



حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٧ (عدد يناير – مارس ٢٠١٩)

<http://www.eg.ekb.journals.aafu>

(دورية علمية محكمة)



لغة النعى فى ضوء علم اللغة الاجتماعى دراسة لغوية تطبيقية على صفحة الوفيات بجريدة الأهرام م٢٠١٦

منار كمال الدين عبدالله المراغى*

*مدرس اللغويات بكلية الألسن – قسم اللغة العربية

المستخلص

يهدف هذا البحث إلى دراسة لغة النعى، والوقوف إزاء خصائصها وسماتها شكلاً ومضموناً. وقد قامت هذه الدراسة على علم اللغة الاجتماعى مع الاستفادة من معطيات المنهج الوصفى التحليلى. وتنقسم الدراسة إلى قسمين رئيسين؛ (أولهما) يعد مدخلاً نظرياً يتناول مفهوم النعى لغة واصطلاحاً، وعلاقته بالثرثاء، وأوجه الاختلاف بينهما، كما يتناول مفهوم النعى من الناحية السيميوطيقية. و(الآخر) يعد دراسة تطبيقية تتناول خصائص لغة النعى وسماتها المختلفة من خلال ثلاثة محاور رئيسة هي: (١) العلاقة بين لغة النعى والدين، (٢) العلاقة بين لغة النعى وجنس المتوفى، (٣) العلاقة بين لغة النعى والمكانة الاجتماعية للشخصية المنعياً. وقد توصلت الدراسة إلى بعض الملحوظات والنتائج؛ ومن أهمها أن المكانة الاجتماعية المكتسبة تلعب دوراً كبيراً فى لغة النعى يفوق المكانة الاجتماعية الموروثة مما يجعل النعى نوعاً من الدعاية والإعلان للمتوفى الذى احتل مكانة بارزة فى المجتمع، أو شغل منصباً رفيع المستوى، أو لعب دوراً ريادياً مؤثراً فى أحد المجالات.

الكلمات المفتاحية:

لغة النعى-علم اللغة الاجتماعى- السيميوطيقا- الطبقة الاجتماعية-المكانة أو المركز.

(أولاً) مدخل نظري

يحتل النعي مكانة كبيرة في المجتمع المصري؛ فهو يعد نوعاً من المشاركة الوجدانية والمواساة لأهل المتوفى من الأقارب والأصدقاء، وقد يحمل توجهاً سياسياً خاصاً من المؤسسات والهيئات عندما تكون الشخصية المنعوية ذات مكانة بارزة في المجتمع كأن يكون المتوفى رئيساً، أو وزيراً، أو دبلوماسياً، أو صحفياً كبيراً، أو يدير إحدى المؤسسات الكبرى، فتنسابق الهيئات والمؤسسات المختلفة في نعي الشخصية المتوفية كنوع من الدعاية والإعلان من جهة، ولإظهار الولاء والاهتمام من جهة أخرى. ولأهمية النعي ظهرت مواقع إلكترونية متخصصة للنعي مثل موقع "وفيات"^(١)؛ الذي يقدم خدمة نشر النعي على شبكة الإنترنت، وفي الجرائد الرسمية كالأهرام والمصري اليوم ليصل النعي إلى أكبر قطاع من الجماهير.

وقد قامت هذه الدراسة على علم اللغة الاجتماعي. وعلم اللغة الاجتماعي (Sociolinguistics) هو "ذلك العلم الذي يدرس اللغة في علاقاتها بالمجتمع. إنه ينتظم كل جوانب بنية اللغة، وطرائق استعمالها التي ترتبط بوظائفها الاجتماعية والثقافية"^(٢). وقد استعانت الباحثة بطائفة مختارة من نصوص النعي من جريدة الأهرام لعام ٢٠١٦م والتي تمّ تجميعها على مدار عام كامل حتى تضمن حداثة المادة المدروسة، وتقدم أحدث الصيغ والتراكيب في دراسة لغة النعي. وقد شهد هذا العام وفاة عددٍ من الشخصيات المهمة في مختلف المجالات؛ مثل: الدكتور محمد حسنين هيكل، والسفير على ماهر، والدكتور محمد حماسة عبد اللطيف، وغيرهم.

وقد اختارت الباحثة هذا الموضوع لندرة الدراسات الموجودة في هذا المجال فلا نجد حتى الآن سوى رسالة علمية واحدة في معهد البحوث العربية بإشراف الأستاذ الدكتور محمد العبد تتناول لغة النعي^(٣). لذا وجدت الباحثة أن لغة النعي لها أهمية كبيرة وتستحق الدراسة. وفيما يلي تحاول الباحثة دراسة لغة النعي، والوقوف إزاء خصائصها، وسماتها، وتراكيبها المختلفة.

١- النعي لغة واصطلاحاً:

والنعي لغة: "خبر الموت. يقال: نَعَاهُ له نَعِيًا ونُعِيَانًا. وكذلك النعيُّ، يقال: جاء نَعِيُّ فلان. والنعيُّ أيضاً: الناعي، وهو الذي يأتي بخبر الموت. قال الأصمعي: كانت العرب إذا مات منها ميّتٌ له قدرٌ ركب ركباً فرساً وجعل يسير في الناس ويقول: نَعَاءُ فلاناً! أي نَعَاءٌ وأظهر خبر وفاته. والمعنى والمعناه أيضاً: خبر الموت. يقال: ما كان مَنَعِي فلان مَنَعَاءً واحدةً ولكنّه كان مَنَاعِي. وتناعى بنو فلان، إذا نَعَوْا قتلاهم ليحرّضوا بعضهم بعضاً"^(٤). ويقول ابن فارس: "النون والعين والحرف المعتل أصل صحيح يدل على إشاعة الشيء، منه: خبر الموت"^(٥).

والنعي اصطلاحاً: يعد أوسع منه لغة. ويتضح ذلك مما قاله أهل العلم في تعريفه؛ يقول ابن الأثير: "نعي الميت ينعاه نعيًا ونعيًا؛ إذا أذاع موته، وأخبر به، وإذا ندبه"^(٦). ويقول القليوبي "هو النداء بموت الشخص وذكر مآثره ومفاخره"^(٧).

ويختلف النعي عن الرثاء؛ فالرثاء "هو ذكر محاسن الميت وصفاته الحميدة، ومآثره الطيبة ومدحه بها، نظماً أو نثرًا، وهذا لا بأس به، ما لم يصل إلى الغلو"^(٨). أما النعي هو "الإخبار بموت الميت، ومنه الجائر كإخبار الأقارب ومن له صلة بالميت، لحضور الصلاة عليه وما إلى ذلك، ومنه المحرم مما كان على طريقة أهل الجاهلية كالطواف على القرى، وبين القبائل، والنياحة، وما أشبه ذلك"^(٩). وقال ابن المرابط: "إن النعي الذي هو إعلام الناس بموت قريبهم مباح وإن كان فيه إدخال الكرب والمصائب على أهله، لكن في تلك

المفسدة مصالح جمة لما يترتب على معرفة ذلك من المبادرة لشهود جنازته وتهينة أمره والصلاة عليه والدعاء له والاستغفار وتنفيذ وصاياه وما يترتب على ذلك من الأحكام"^(١٠) والتعزية هي التسلية والحث على الصبر بوعده الأجر، والدعاء للميت والمصاب. قال النووى: "واعلم أن التعزية هي التصبير، وذكر ما يسلى صاحب الميت، ويخفف حزنه، ويهون مصيبته، وهي مستحبة، فإنها مشتملة على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر"^(١١). ولاشك أن التعزية مما يخفف على المصاب، ويذهب الهم، ويزيل الغم. ولذلك جاءت الشريعة باستحباب تعزية من أصيب بمصيبة الموت، تحقيقاً لمقاصد التعاون على البر والتقوى، والتصبر والرضا بالقضاء والقدر، والتواصى بالحق والصبر.^(١٢) ومن هنا تظهر أهمية النعى بوصفه نوعاً من تسلية أهل الميت وتعزيتهم والتخفيف عنهم فى مصابهم.

وقد ظهرت العديد من صور النعى فى حياتنا المعاصرة؛ منها: (١) إعلان الوفاة فى الصحف والمجلات السيارة - محل هذه الدراسة - وما أشبهها من وسائل الإعلام كالمندديات والصفحات العامة على شبكة الإنترنت. (٢) إعلان الوفاة بالرسائل الهاتفية والبريد الإلكتروني. (٣) إعلان الوفاة فى الخطب المنبرية وذلك فى ذكر خبر وفاة عالم من العلماء أو علم من الإعلام بخاصة. (٤) إعلان الوفاة فى المحاضرات العلمية والمشاركات الإعلامية وحفلات التأبين؛ فقد انتشر بين الناس فى الأزمنة المتأخرة أنه عند وفاة إحدى الشخصيات المرموقة يُطلب من طلابه أو معارفه أو أقاربه أو زملائه أو من لهم صلة به أن يتحدثوا عنه إما فى مشاركات إذاعية أو مرئية أو محاضرات أو مقالات أو تعليقات. ويتلخص ذلك كله فى أنه يعد ذكراً لمحاسن الميت، وإبرازاً لجوانب شخصيته والثناء عليه.^(١٣)

٢- النعى من الناحية السيميوطيقية:

والسيميوطيقا (Semiotics)، أو السيميولوجيا (Semiology)، أو العلاماتية (علم العلامات) هي "ذلك العلم الذى يبحث فى أنظمة العلامات الطبيعية (Natural) أو الصناعية (Artificial)"^(١٤). فالسيميولوجيا تتناول بالتحليل العلامة لا الكلمة، فكل كلمة تمثل علامة (Sign)، لكن ليس بالضرورة أن كل علامة تمثل كلمة. والعلامة هي كل ما يعنى شيئاً، أو يدل على شئ، أو يشير إلى شئ، أو يرمز إلى شئ. فالإشارة الحمراء - على سبيل المثال لا الحصر - فى نظام المرور تدل على ضرورة التوقف، واللون الأسود فى كثير من الثقافات يرمز إلى الحزن. . . الخ^(١٥). والرمز هو علامة تحيل إلى الشئ الذى تشير إليه بفضل قانون غالباً ما يعتمد على التداعى بين الأفكار^(١٦).

والنعى بوصفه نصاً (Text) من وجهة النظر السيميوطيقية ليس بالضرورة مجموعة من الكلمات أو الجمل المترابطة من حيث المعنى والمبنى، بل هو مجموعة من العلامات المترابطة التى تؤدى دلالة مكتملة قائمة بذاتها^(١٧). فالنعى فى الصحف المصرية والعربية يعد علامة لغوية تقدم مفهوماً يحتاج إلى التأويل والتفسير. وقد يحتوى أيضاً على علامة غير لغوية تتمثل فى صورة المتوفى وهي علامة أيقونية من العلامات البيروسية (Piercien Sign)^(١٨). وقد عدّها جنيت نمطاً من أنماط التعاليات النصية يطلق عليه المناص أو النص الموازى (Paratextualite)^(١٩).

(ثانياً) الدراسة التطبيقية:**ويمكن تقسيم النعي إلى قسمين رئيسيين:****(أ) من حيث الشكل:** ينقسم النعي إلى مقدمة، وصلب، وخاتمة. ويختلف النعي طولاً وقصراً وفقاً لعدة عوامل، منها:

(١) مكانة المتوفى، ومنزلته الاجتماعية.

(٢) المستوى المادي، وقدرة أهل المتوفى وأقاربه وأصدقائه على تحمل نفقات النعي.

(ب) من حيث المضمون: يختلف النعي وفقاً لديانة المتوفى، وجنسه، ومكانته الاجتماعية. فلكل طبقة أو طائفة اجتماعية مفرداتها وتراكيبها وأسلوبها. وتنزع كل طائفة كما يوضح الدكتور صلاح فضل في كتابه علم الأسلوب إلى الاحتفاظ بأسلوبها مثل رجال الدين، والقضاء، والجامعة، والبوليس، وغيرهم. فلكل منهم إشارات، واستعمالاته، ومعجمه، وظلال كلماته^(٢٠). فاللغة تعد مميّزاً طبقياً كما يبين الدكتور محمود أبو زيد في كتابه اللغة في الثقافة والمجتمع نستطيع بواسطته لا التمييز بين الأفراد بعضهم عن بعض فحسب، لكن أيضاً بين الطبقات الاجتماعية المختلفة، وبالتالي تحديد المكانة الاجتماعية التي يحتلها الأفراد بالنظر إلى انتماءاتهم الطبقية^(٢١).

وفيما يلي ستحاول الباحثة أن توضح ذلك تفصيلاً مبينة خصائص لغة النعي وسماتها شكلاً ومضموناً من خلال ثلاثة محاور رئيسية:

(أولاً) العلاقة بين لغة النعي والدين.**(ثانياً) العلاقة بين لغة النعي وجنس المتوفى.****(ثالثاً) العلاقة بين لغة النعي والمكانة الاجتماعية للشخصية المنعياً.****(١) العلاقة بين لغة النعي والدين:**وتختلف لغة النعي وفقاً لديانة المتوفى بدءاً من المقدمة أو الاستهلال، فالخطاب الإسلامي يختلف عن الخطاب المسيحي؛ إذ يبدأ النعي إذا كان المتوفى مسلماً غالباً بنصوص قرآنية ثابتة من القرآن الكريم، أو الحديث الشريف، أو أقوال إسلامية مأثورة، أو تعبيرات اصطلاحية إسلامية. ويتيح هذا التناسل بعامة والتناسل مع القرآن الكريم خاصة باقتباس آيات بعينها الفرصة لكاتب النعي للاستفادة من الإرث الثقافي الناجح لهذا المصدر، سواء من الناحية الجمالية باعتباره أفضل أسلوب عربي لأي كاتب، أو من الناحية العقائدية باعتباره المصدر الرئيس للمعاني الإسلامية، واستلهاً آيات القرآن بألفاظها يجعل التواصل بين الكاتب والقارئ توأماً ناجحاً من هاتين الناحيتين، كما أنه يعطى ثقلاً أدبياً لرسالته^(٢٢). ومن أمثلتها في القرآن الكريم:- قوله تعالى: " يا أيها النفس المطمئنة. ارجعي إلى ربك راضية مرضية. فادخلي في عبادي وادخلي جنتي"^(٢٣).- وقوله تعالى: " وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون"^(٢٤).- وقوله تعالى: " إنا لله وإنا إليه راجعون"^(٢٥).- وقوله تعالى: " إن الأبرار لفي نعيم"^(٢٦).- وقوله تعالى: "إن المتقين في جنات ونهر في مقعد صدقٍ عند مليك مقتدر"^(٢٧).- وقوله تعالى: "ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون"^(٢٨).- وقوله تعالى: " وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً"^(٢٩).- وقوله تعالى: "والذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون"^(٣٠).

ومن أمثلتها فى الحديث الشريف:

- " أن الله ما أخذ والله ما أعطى وكل شيء عنده بأجل مسمى فلنصبر ولنحتسب " (٣١).
- " الله ما أخذ والله ما أعطى وكل شيء عنده بمقدار " (٣٢).
- " الله ما أعطى والله ما أخذ والله الأمر من قبل ومن بعد " (٣٣). وتعد عبارة " الله ما أخذ والله ما أعطى المكررة تكراراً لفظياً فى الأمثلة السابقة تناصاً ضمناً مقتبساً من الحديث النبوى الشريف: "عن أبى زيد أسامة بن زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن ابنى قد احتضر فاشهدنا، فأرسل يقرى السلام ويقول: إن الله ما أخذ وله ما أعطى، وكل شيء عنده بأجل مسمى، فلنصبر ولنحتسب. . . إلخ". رواه البخارى ومسلم " (٣٤).
- ومن أمثلتها فى الأقوال المأثورة والمصاحبات اللفظية والتعبيرات الاصطلاحية:
- " البقاء لله " (٣٥). وهو من الأقوال المأثورة التى تستخدم لتعزية أهل المتوفى، وحثهم على الصبر، والتسليم بقضاء الله وقدره.
- " بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره . . . " (٣٦). و يعد تعبير قضاء الله وقدره من المصاحبات اللفظية. والمصاحبات اللفظية هى ميل بعض ألفاظ اللغة إلى اصطحاب ألفاظ بعينها دون الأخرى للتعبير عن فكرة ما؛ فذكر أحدهما يستلزم استدعاء اللفظ الآخر المصاحب له المرتبط به دلاليًا وتركيبياً (٣٧). فدائمًا ما يصاحب لفظ (القضاء) لفظ (القدر).
- "فى ذمة الله. . . إلخ " (٣٨). وتعد هذه العبارة تعبيراً اصطلاحياً. والتعبير الاصطلاحى هو "نمط تعبيرى خاص بلغة ما، يتميز بالثبات، ويتكون من كلمة أو أكثر تحولت عن معناها الحرفى إلى معنى مغاير اصطلحت عليه الجماعة اللغوية " (٣٩). ويستخدم هذا التعبير للترحم على المتوفى، "فأصبح فلان فى ذمة الله؛ أى فى أمان الله وضمانه، رجاء أن يرحمه الله " (٤٠).
- " انتقل إلى رحمة الله . . . إلخ " (٤١). ويعد هذا التركيب تعبيراً اصطلاحياً يستخدم من " باب التفاؤل بالخير للميت، واستخدام لفظ مخفف كناية عن الموت بدلاً من التصريح به " (٤٢).
- " لى نداء ربه " (٤٣). ويعد هذا التركيب تعبيراً اصطلاحياً يستخدم للدلالة على الموت بعامة، ويقال عند موت شخص عزيز بخاصة " (٤٤).
- " دائماً الذكرى العطرة معنا فى كل وقت " (٤٥). وهو تعبير يستخدم لممدح المتوفى، وبيان طيب خصاله.
- أما إذا كان المتوفى مسيحياً، فيبدأ النعى بنصوص ثابتة من الكتاب المقدس، ومن أمثلتها:
- " الأبرار يضيئون كالشمس فى ملكوت أبيهم " (٤٦).
- " ولما كملت أيام خدمته مضى إلى بيته " (٤٧).
- " حبيب الرب يسكن لديه أمناً " (٤٨).
- " لتمت نفسى موت الأبرار ولتكن آخرتى كأخرتهم " (٤٩).
- " ذكرى الصديق تدوم إلى الأبد " (٥٠).
- " ارجعى يا نفسى إلى موضع راحتك لأن الرب قد أحسن إليك " (٥١).
- " وهأنأ معك وأحفظك حيثما ذهبت " (٥٢).
- " لى اشتها أن أنطلق و أكون مع المسيح فذلك أفضل جداً " (٥٣).

- " أسماؤهم كتبت في السماء، وذكرهم تبقى مدى الحياة" (٥٤).
- " لأن ذكرها خالد ولأنها مكرمة عند الله والناس تلبس تاج الفضائل
- وتنصر مدى الأيام، وثنمها يفوق اللآلئ" (٥٥).
- " لأنها امرأة فاضلة فثنمها يفوق اللآلئ" (٥٦).
- " طوبى لمن اخترته وقبلته ليسكن في ديارك إلى الأبد" (٥٧).
- " أجسامهم دفنت بالسلام وأسماؤهم تحيا مدى الأجيال" (٥٨).
- "طوبى للأموات الذين يموتون في الرب يستريحون من أتعابهم وأعمالهم تتبعهم" (٥٩).
- " طوبى لأنقياء القلب لأنهم يعاينون الله" (٦٠).
- " الذين يزرعون بالدموع يحصدون بالابتهاج" (٦١).
- " طوبى للمدعوين إلى عشاء عرس الخروف" (٦٢).
- "الحياة الصالحة أيام معدودات، أما الاسم الصالح فيدوم إلى الأبد" (٦٣).
- "طوبى للأموات الذين يموتون في الرب منذ الآن. نعم يقول الروح لكى يستريحوا من أتعابهم وأعمالهم تتبعهم" (٦٤).
- " قد تركت الكون في ضوضائه. . . واعتزلت الكل كى أحيأ منك" (٦٥).
- "قد جاهدت الجهاد الحسن أكملت السعى حفظت الإيمان وأخيرًا قد وضع لى أكليل البر" (٦٦).
- " للرب الأرض وملؤها المسكونة والساكين فيها" (٦٧).
- " قال لها يسوع أنا هو القيامة والحياة من آمن بى ولو مات مسيحياً" (٦٨).
- " يارب من يسكن في مسكنك السالك بلا عيب، والفاعل البر والمتكلم بالحق فى قلبه الذى لا يغش بلسانه ولا يصنع بقريبه سوءًا ولا يقبل عارًا على جيرانه" (٦٩).
- "وهذا هو الوعد الذى وعدنا به الحياة الأبدية" (٧٠).
- "وسيمسح الله كل دموع من عيونهم والموت لا يكون فيما بعد" (٧١).
- "هذه هى راحتى إلى الأبد ها هنا أسكن لأنى اشتيتها" (٧٢).
- " يقوم أولادها ويطوبونها ولتمدحها أعمالها فى الأبواب" (٧٣).
- " ما أحلى مساكنك يارب الجنود نشأت بل تتوق نفسى إلى ديار الرب" (٧٤).
- "وهذا هو الوعد الذى وعدنا هو به:الحياة الأبدية" (٧٥).
- " عزيز فى عينى الرب موت أتقيائه" (٧٦).
- " أما المرأة المتقية الرب فهى تمدح أعطوها من ثمر يديها ولتمدحها أعمالها فى الأبواب" (٧٧).
- " مع المسيح ذاك أفضل جدًا" (٧٨).
- " كنت أميئًا فى القليل فأقيمك على الكثير" (٧٩).
- " لو كنتم تحبوننى لكنتم تفرحون لأنى أمضى إلى الرب" (٨٠).
- " أنا هو القيامة والحياة" (٨١).
- " الساكن فى عون العلى يستريح فى ظل إله السماء" (٨٢).
- "رحل فى شيخوخة صالحة" (٨٣).
- " فأنتم كذلك عندكم الآن حزن ولكن سأراكم أيضًا فتفرح قلوبكم ولا ينزع أحد فرحكم منكم" (٨٤).
- "أنت ذهبت لأنك اشتقت إلى بيت أبيك" (٨٥).
- " انتقل إلى الأمجاد السماوية" (٨٦). ويعد هذا التعبير فى الديانة المسيحية هو التعبير الاصطلاحى المقابل لتعبير "انتقل إلى رحمة الله" فى الديانة الإسلامية.

وعندما يكون النعي بغرض إحياء الذكرى السنوية للشخصية المنعياً يبدأ النعي بأقوال منها:

- "الذكرى السنوية ذكرى الفرح السمائي الأول" (٨٧).
 - "ذكرى الميلاد السمائي الأول لعريس السماء. . . (٨٨). وأحياناً يستخدم المركب الوصفي الميلاد السماوي بدلاً من الميلاد السمائي (٨٩)، وكلاهما صحيح. فالنسب في كلمة سماء هو نسب إلى ممدود همزته منقلبة عن واو؛ فيجوز إبقاؤها (سمائي)، أو قلبها واو (سماوي) عند النسب (٩٠).
 - "الذكرى السنوية . . . للمتنيح القمص. . . الخ. (٩١). ولفظ المتنيح هو لفظ مستخدم في النصوص المسيحية؛ وفي المنجد: ". . . نَيْحُهُ فَتَنْيَحُ أَي أَرَاهُ فَارْتَاخ. . . تَنْيَحُ فُلَانٌ مَاتَ (سُرْيَانِيَّة)" (٩٢).
- ويظهر أثر الديانة أيضاً في صلب أو محتوى النعي. وينعكس على الألفاظ والعبارات التي يستخدمها أهل المتوفى في نعيهم لذويهم؛ والتي تكون أشبه بترانيم ومقطوعات شعرية رائعة تعكس مدى حبه للمتوفى، وألمهم الكبير لفراقه.
- ومن أمثلتها في النعي الإسلامي نعي أ. د. أمال الروبي ونجلها المهندس شادى أحمد قريش للواء المحافظ سراج الدين الروبي؛ فقد نعته أخته ونجلها بنعي رقيق أشبه بمقطوعة شعرية يغلب عليها الروح الإسلامية والتسليم بقضاء الله وقدره إذ تقول: "كنت وستظل علماً من أعلام الشرطة، ورمزاً مضيئاً من رموزها نستودعك الله الذى لاتضيع عنده الودائع جزاءً وفاقاً لما قدمت، يفنى الجسد وتظل الذكرى العطرة خالدة، اللهم اجعلنا من الصابرين المحتسبين على فراقك يا أعلى الناس" (٩٣). ويغلب على النعي الروح الإسلامية، والألفاظ والعبارات المقتبسة من القرآن والسنة مثل: "نستودعك الله الذى لاتضيع ودائعه"، "اللهم اجعلنا من الصابرين المحتسبين"، "وجزاءً وفاقاً المقتبسة من القرآن الكريم (٩٤).

ومن أمثلتها كذلك؛ نعي أسرة الشهيد عقيد الشرطة تامر تحسين العشماوى وذلك فى قولهم: "ولاتحسين الذين قتلوا فى سبيل الله أموالاً بل أحياءً عند ربهم يرزقون. . . بفخر واعتزاز وإجلال وإكبار استشهد عقيد الشرطة تامر تحسين العشماوى بطلقات الغدر والخسة ندعو الله أن يعطيه ما وعد. . . الخ" (٩٥). ويغلب على النعي أيضاً التأثر بالثقافة الإسلامية، وأن الشهداء لا يموتون بل هم أحياء عند ربهم يرزقون، ويتضح ذلك من خلال الآيه القرآنية المستخدمة فى النعي فى قوله تعالى "ولاتحسين الذين قتلوا فى سبيل الله أموالاً بل أحياءً عند ربهم يرزقون" (٩٦)، والتي جاءت على شكل تناص ضمنى وتم توظيفها لبيان المعنى المراد، ومن خلال عبارة "ندعو الله أن يعطيه ما وعد".

ومن أمثلتها أيضاً نعي الدكتور عمرو حلمى وأسرتة لزوجته نادية سلامة فى ذكراها السنوية الثالثة بقوله: "الذكرى السنوية الثالثة بمهجع نادية سلامة اليوم بكفر الشارونى بالشرقية من بعدك صارت حياتنا كسطح البحيرة الراكد يمزق أسرتك الافتقاد ويلفها حزن مقيم أثابك الله خيراً لمكارم أخلاقك ورجاحة عقلك وحنان قلبك وصبرك الجميل على مرضك العضال اللهم ألحقنا بتلك القديسة فى المقام المحمود. (٩٧) ويغلب على النعي روح الصبر والإيمان، والاهتمام بذكر محاسن زوجته وصفاتها الحميدة المتعددة عملاً بالحديث الشريف "اذكروا محاسن موتاكم". وقد شبه حياتهم بعد افتقادها بسطح البحيرة الراكد الذى لا يتجدد ماؤه ليبين مدى حزنهم العميق لافتقادها. وقد وصفها بالقديسة وهو وصف يرمز إلى الطهر والنقاء؛ وفى اللسان. . . والتقدیس: التطهير والتبريك، وتقدس أى

تُطهر. . . والقديس الدر يمانية والقادس السفينة العظيمة. . . الخ^(٩٨)، كما دعا لها بالمقام المحمود الذى وعد به الله نبيه الكريم صلوات الله وسلامه عليه.

ومن أمثلتها فى النعى المسيحى نعى الأبناء(ماجد ونصحى وباسم) لوالدتهم نادبة نصحى مترى. فقد نعاها أبناؤها بألفاظ رقيقة عذبة أشبه بمقطوعة شعرية؛ وذلك فى قولهم: "ماما الغالية لقد كسر فراقك قلوبنا، وصوتك دوماً يرن بأذهاننا، عشتى بيننا قديسة متخفية فأصبحتى شفيعة فى السماء"^(٩٩). ويغلب على النعى التأثر بالعقيدة المسيحية ويتضح ذلك على عبارة "عشتى بيننا قديسة متخفية، فأصبحتى شفيعة فى السماء".

ومن أمثلتها فى النعى المسيحى كذلك نعى الأبناء(كمال وبيشوى ومريم ومارينا وماركو) لوالدتهم ناهد فواد داود فى ذكراها السنوية الأولى، وذلك فى قولهم: "مضى عام مؤلم وقاسى علينا كنتى كل حياتنا الحلوة، ومن بعدك لم يتبق شيئاً إلا الألم سيظل حبك وحنانك وتضحياتك طريق حياتنا، وحشتينا يا أغلى إنسانة فى الدنيا. عزاؤنا أنك مع رب المجد يسوع."^(١٠٠). ويغلب على النعى الروح المسيحية، والصبر والتسليم بقضاء الله وقدره، وذلك فى عبارة "عزاؤنا أنك مع رب المجد يسوع".

ومن أمثلتها أيضاً نعى الأستاذ جابر أرمانىوس وعائلته للدكتور مكرم مهنى، وذلك فى قولهم: "حبيبنا الغالى د. مكرم مهنى، بنقاء القلب عشت، وبهدوء الملائكة رحلت، عشت محباً للجميع فورثت الملكوت"^(١٠١). وتنتشر هذه العبارة كثيراً فى النعى المسيحى، ويرجع ذلك إلى التأثر بالثقافة الدينية المسيحية.

ومن أمثلتها كذلك نعى الزوجة مارييل لزوجها المهندس الاستشارى الفريد ناشد منصور، وذلك فى قولها: "زوجى الحبيب. قلباً كبيراً خسرناه، وحباً عظيماً فقدناه، طلبت لك الشفاء، ففضلت السماء"^(١٠٢). ويلاحظ السجع فى نظم الكلمات، مما يجعل النعى أشبه بمقطوعة شعرية رائعة.

ومن أمثلتها أيضاً نعى الأسرة للسيدة الفاضلة والزوجة والأم إيزابيلا منير صليب غطاس، وذلك فى قولهم: ". . . فى الذكرى الأولى لميلادك السماوى افتقدنا أمومتك وحنانك وتعاليمك وعزاؤنا أنك ترفعى الصلاة عنا أمام رب المجد. . . الخ"^(١٠٣). ونلاحظ فى العبارة الأخيرة التأثر بالتعاليم الدينية المسيحية التى تدعو إلى الصبر.

ويلاحظ من خلال الأمثلة السابقة التأثر بالقرآن الكريم والحديث الشريف والتعاليم الإسلامية فى محتوى النعى الإسلامى، وكذلك التأثر بالكتاب المقدس، والتعاليم المسيحية فى النعى المسيحى، ويظهر ذلك فى الألفاظ والعبارات المقتبسة فى لغة النعى بعامة، والتى يتم تضمينها وتوظيفها لبيان المعنى المراد، وتوصيل الرسالة للمتلقى.

(٢) العلاقة بين لغة النعى وجنس المتوفى:

هناك علاقة وثيقة بين لغة النعى وجنس المتوفى سواء أكان ذكراً أو أنثى؛ وينعكس ذلك على الأوصاف والفضائل والنعوت التى توصف بها الشخصية المنعية. ويظهر ذلك فى الخطاب المسيحى أكثر من الإسلامى. وهناك أوصاف ونعوت يختص بها الرجال دون النساء، وهناك أوصاف ونعوت تختص بها النساء دون الرجال، وهناك أوصاف ونعوت يشترك فيها الجنسين. وقد تختلف هذه الأوصاف والنعوت تبعاً لديانة المتوفى، أو الفئة العمرية التى ينتمى إليها.

وفيما يلى سنقدم نماذج من الأوصاف والنعوت الواردة فى عينة الدراسة:

(أولاً) نماذج من النعوت والأوصاف عندما تكون الشخصية المنعية ذكراً:

ومن أمثلتها فى النعى الإسلامى؛ " بقلوب مؤمنة بقضاء الله ورحمته ينعى المهندس محمود طاهر بكل الحزن والألم صديق العمر ورفيق رحلة الحياة والأخ الروحى والسند

القوى مثال الرجولة والإخلاص والإنسانية المهندس عاطف خير الدين الشريك المؤسس ونائب رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب لشركة إيمك. . . الخ^(١٠٤). والشخصية المنعفة هنا هى شخصية مسلمة مرموقة تحتل مركزاً قيادياً، ومكانة كبيرة فى قلوب الأهل والأصدقاء، لذا نعاه صديقه وشريكه بأوصاف ونعوت متعددة، فقد نعاه بتراكيب إضافية متعددة؛ منها صديق العمر، ورفيق رحلة الحياة، ومثال الرجولة والإخلاص والإنسانية. وقد نعاه بتراكيب وصفية هى الأخ الروحى والسند القوى. وهذا يؤكد الصلة الوثيقة، والمكانة الكبيرة التى مثلتها الشخصية المنعفة لدى صديقه وأسرته وزملائه. وقد نعاه أيضاً الأستاذ محمد الإمام وأسرته بقوله: "عاطف خير الدين الإنسان - الأب - الصديق - المعلم. عزاؤنا أن الله أحببك فأحبب فيك خلقه جميعاً حياً فى قلوبنا حتى نلتاقك"^(١٠٥) فقد نعاه أيضاً بنعوت وأوصاف متعددة هى؛ الإنسان، والأب، والصديق، والمعلم. هذا كله يؤكد المكانة المتميزة، والصفات النبيلة التى كان يتمتع بها المتوفى مما جعل أصدقائه وذويه ينعونه بأوصاف ونعوت كثيرة تعبر عن حبهم الشديد وافتقارهم الكبير له.

ومن أمثلتها كذلك؛ "د. سهام الروبى ود. محمد عيد فوزى ونجليهما د. مونيكا ود. مجدى ينعون بكل حزن وأسى الفقيد الغالى الأخ الوفى والخال الحنون المغفور له ملك القلوب اللواء المحافظ سراج الدين الروبى. . . الخ"^(١٠٦). والشخصية المنعفة هنا هى لواء شرطة ومحافظ المنيا الأسبق اللواء المحافظ سراج الدين الروبى، وقد نعتته أخته وأبناؤها بعدة تراكيب وصفية هى الفقيد الغالى، والأخ الوفى، والخال الحنون، المغفور له. هذا بالإضافة إلى المركب الإضافى المثير للانتباه ملك القلوب. وقد أسهمت هذه الأوصاف والنعوت فى بيان الخصال الحميدة التى كانت تتمتع بها الشخصية المتوفية، ومدى قربها ومحبتها فى القلوب، لذا نعتته بهذا المركب الإضافى الفريد "ملك القلوب"، والذى يندر استخدامه فى لغة النعى بعامية والنعى الذكورى بخاصة.

ومن أمثلتها أيضاً؛ "مجدى عبد الغفار وزير الداخلية وأعضاء هيئة الشرطة ينعون شهيد الوطن المقدم مصطفى لطفى عبد الكريم بمديرية أمن القليوبية الذى استشهد وهو يؤدى واجبه تغمده الله بواسع رحمته وألهم أسرته الصبر والسلوان"^(١٠٧). والشخصية المنعفة هنا هو مقدم شاب مسلم توفى فى ريعان شبابه برصاص الإرهاب الغادر وهو يؤدى واجبه، لذا تمّ نعيه بالمركب الإضافى شهيد الوطن. وشهيد هى صيغة مبالغة على وزن فعيل، وإضافتها إلى الوطن لمزيد من التكريم، والدلالة على المنزلة السامية التى يحتلها الشهداء.

ومن أمثلتها أيضاً؛ "مجدى عبد الغفار وزير الداخلية وأعضاء هيئة الشرطة ينعون شهداء الوطن نقيب شرطة عبد البارى إبراهيم على والمجندين شرطة حسن ربيع حسين، إبراهيم حامد عبد العزيز، إسلام محمد عبد الرحمن الذين استشهدوا وهم يؤدون واجبهم تغمدهم الله بواسع رحمته وألهم أسرهم الصبر والسلوان"^(١٠٨). والشخصيات المنعفة هنا هم رجال شرطة استشهدوا بيد الإرهاب الغاشم وهم يخدمون الوطن، لذا تمّ نعيهم بالمركب الإضافى شهداء الوطن. ويلاحظ التكرير الشكلى لألفاظ لغة النعى التى وردت فى النعى السابق على الرغم من ورودها فى عددين مختلفين وهو ما أطلق عليه ابن الأثير التكرير فى اللفظ والمعنى^(١٠٩). ويرجع ذلك إلى الطبقة الاجتماعية التى ينتمى إليها رجال الشرطة، والتى تتميز بلغة واضحة محددة الصياغة.

ومن أمثلتها كذلك؛ "الذكرى الحادية عشرة لفقيد الشباب المهندس هشام محمد حسنى. . . الخ"^(١١٠). والشخصية المنعفة هنا هو مهندس شاب مسلم توفى فى ريعان

شبابه، ولذلك تم نعيه بالمركب الإضافي "فقيده الشباب". وتواصل أسرته نعيه بألفاظ عذبة رقيقة تعزف سيمفونية رائعة تعبر عن قمة الحب والوفاء وذلك في قولهم " لم يعد للنسيان جدوى، حضورك في قلوبنا وعقولنا دائم وقائم حتى يأذن الله بإذن الله." (١١١) وهذا كله يؤكد حبهم الشديد له، وافتقادهم الكبير له.

ومن أمثلتها أيضاً؛ "نادى الزمالك للألعاب الأولمبية المستشار مرتضى منصور رئيس النادى الزمالك وأعضاء مجلس الإدارة والمدير التنفيذي بنعون بمزيد من الحزن والأسى فقيده الشباب الأستاذ عمرو زادة نجل المهندس أحمد زادة عضو مجلس إدارة نادى الزمالك. . الخ" (١١٢). والشخصية المنعية هنا هو شاب مسلم توفى في ريعان الشباب، وهو نجل أحد أعضاء مجلس إدارة نادى الزمالك، لذا تم نعيه من قبل نادى الزمالك ورئيسه مرتضى منصور بالمركب الإضافي "فقيده الشباب". ويلاحظ تكرار هذا المركب الإضافي وذيوه في لغة النعي إذا كانت الشخصية المنعية من فئة الشباب بعامة، وتحتل مكانة اجتماعية مرموقة بخاصة.

ومن أمثلتها كذلك؛ "الذكرى الخامسة للأستاذ أحمد فوزى جمعة الغالى وحبيب العمر ونور العين وحشتنا لكن روحك معنا حتى اللقاء. . الخ" (١١٣). والشخصية المنعية هنا هو رجل مسلم يحتل مكانة كبيرة في قلوب أسرته ومحبيه؛ لذا نعتته أسرته بالوصف "الغالى"، والمركبين الإضافيين "حبيب العمر"، و"نور العين"، والتي تؤكد محبتهم وافتقادهم الكبير له. وحبيب العمر يعد تعبيراً مجازياً من نوع الكناية. والتعبيرات المجازية من نوع الكناية يراد لازم معناها، ولا يراد معناها حرفياً (١١٤). فحبيب العمر كناية عن شدة الحب واستمراره. ونور العين يعد تعبيراً اصطلاحياً للدلالة على الحب الشديد؛ إذ "وظفت العربية أعضاء الإنسان وجوارحه، كلاً فيما يناسبه من دلالات، ومن ذلك توظيف العين في معنى الحب والإعزاز، فالعين وسيلة إدراك النور، والإحساس بالمرئيات" (١١٥).

ومن أمثلتها كذلك؛ "دكتور كمال أبو العيد وهو في قمة الحزن والألم يصعب عليه أن ينعى أخاه رفيق المدرسة والكلية والملعب والخدمة العسكرية المرحوم الأستاذ ماجد مذكور المحامى المثل الأعلى للأخلاق السامية والرجولة الصادقة ولولا شدة مرضى ماكان يفوتنى أبداً أن أكون معه كما كنت وأن أتقبل عزاءه. عزائى لشقيقه الأستاذ الدكتور مختار مذكور وللأخت الفاضلة حرمة وأولاده أحمد وسعاد مذكور وباقي أفراد العائلة الأصيلة. إلى رحمة الله يا ماجد، وكما علمتني ((إنا لله وإنا إليه راجعون)). برجاء الدعاء له وقراءة الفاتحة" (١١٦). والشخصية المنعية هنا هو رجل مسلم يحتل مكانة بارزة في قلوب ذويه بعامة وقلب صديقه بخاصة الذى يعد رفيق العمر بالنسبة له؛ لذا نعاه بمركبات إضافية معطوفة متواليه هي رفيق المدرسة والكلية والمدرسة والخدمة العسكرية، ونعاه بأوصاف ونعوت أخرى مثل المثل الأعلى للأخلاق السامية والرجولة الصادقة. ويبدو على النعي روح المحبة والوفاء والصدقة الحقيقية، والتأثر بالصبغة الدينية فى استشهاده بالآية القرآنية الكريمة "إنا لله وإنا إليه راجعون" (١١٧).

ومن أمثلته كذلك؛ " . . . الدكتور مصطفى محمود المحامى بالنقض يشاطر الأخ والصديق تامر أمين بسيونى والإعلامى علاء بسيونى الأحزان لوفاة والدهما الإعلامى الكبير المرحوم بإذن الله أمين بسيونى الذى لقي ربه فى شهر رجب الفضيل فى الأشهر الحرم والذى كان تاريخه هو مجموعة من التضحيات من أجل الوطن والذى رأس الإعلام المصرى والإذاعة المصرية والأقمار الصناعية المصرية فى مراحل نشأتها وكان معلماً جليلاً ووالداً عزيزاً وصديقاً كريماً ومحباً للجميع، وأن تاريخه سيعبر عنه دائماً، وأنه قد ترك خير النشء فأحسن تربية من أنشأ، ولولا الأمل فى اللقاء لعز العزاء. للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء" (١١٨). والشخصية المنعية هنا رجل مسلم له مكانة بارزة فى

الإعلام المصرى. وقد نعاه صديقه بمركبات وصفية متعددة ومتوالية فقد نعاه بالمعلم الجليل، والوالد العزيز، والصديق الكريم والمحب للجميع. فقد جمع هذا النعى جميع الفضائل والشمائل المحموده للشخصية المنعياً بأسلوب متميز يشد انتباه القارىء، ويبرز الدور الكبير الذى لعبه الإعلامى الراحل فى الإعلام المصرى.

ومن أمثلتها كذلك؛ " . . . انتقل إلى رحمة الله تعالى الفنان الحاج أحمد راتب زوج السيدة فيرا يوسف بوزارة الثقافة سابقاً. . . الخ" (١١٩). والشخصية المنعياً هنا هى الفنان الكبير أحمد راتب، وقد تمّ نعته بالمركب الوصفى الفنان الحاج، ونعته بالحاج يحمل صبغة دينية لكونه مسلماً حج بيت الله الحرام.

ومن أمثلتها فى النعى المسيحى؛ "ذكرى الأربعين لشقيقنا الغالى الوديع طيب القلب نور عيوننا الذى أحبه الجميع وأحبه كل من عرفه سامر رشدى صادق. . . الخ" (١٢٠). والشخصية المنعياً هنا هى شاب مسيحي له مكانة كبيرة لدى أسرته لخصاله النبيلة، لذا نعتة أسرته بأوصاف ونعوت متعددة متوالية هى الغالى، الوديع، والمركب الإضافى طيب القلب، نور عيوننا لبيان مكانته الكبيرة لديهم، وحبهم الشديد له.

ومن أمثلتها كذلك؛ "انتقل إلى الأمجاد السماوية بأسبوط الابن البار والملاك الطاهر وعريس السماء الدكتور شريف بشرى مرقس بالمركز الصحى بالفتح. . . الخ" (١٢١). والشخصية المنعياً هنا هو شاب مسيحي توفى فى ريعان شبابه، وله مكانة كبيرة فى قلوب أسرته وذويه لذا تمّ نعيه بالمركبين الوصفيين "الابن البار"، "والملاك الطاهر"، ونعته أسرته بالمركب الإضافى "عريس السماء" للدلالة على وفاته فى ريعان الشباب.

ومن أمثلتها أيضاً؛ "شكر وذكرى الأربعين للخادم الأمين الأستاذ سمير نجيب حنين المدير المالى لمجموعة شركات كريازى. . . الخ" (١٢٢). والشخصية المنعياً هنا هو رجل مسيحي يحتل مركزاً مرموقاً؛ فهو المدير المالى لشركة كبيرة هى شركة كريازى، وقد تمّ نعيه بالمركب الوصفى الخادم الأمين نظراً لخدمته الطويلة، وأمانته فى أداء عمله.

ومن أمثلتها كذلك؛ " . . . ذكرى الميلاد السمانى الثالث لانتقال طيب الذكر المستشار الجليل عادل سامى أيوب رئيس محكمة الاستئناف. . . الخ" (١٢٣). والشخصية المنعياً هنا هى شخصية مسيحية بارزة فى سلك القضاء، وقد تمّ نعتة بالمركب الإضافى "طيب الذكر"، وهو تركيب إضافى يندر استخدامه فى لغة النعى.

ومن أمثلتها أيضاً؛ "الذكرى السنوية الثانية لعريس السماء الدكتور جوزيف أنطون مترى المدرس المساعد بإعلام القاهرة. . . الخ" (١٢٤). والشخصية المنعياً هنا هو شاب مسيحي فى ريعان الشباب، هذا بالإضافة إلى مكانته العلمية المرموقة، لذا نعتة أسرته بالمركب الإضافى عريس السماء.

ومن أمثلتها كذلك؛ "شكر وذكرى الأربعين لعريس المسيح المستشار سمير أنيس بخيت نائب رئيس محكمة النقض. . . الخ" (١٢٥). والشخصية المنعياً هنا كذلك هى شخصية مسيحية بارزة تعمل فى سلك القضاء، وقد نعتة أسرته بمركب إضافى يحمل الصبغة الدينية هو "عريس المسيح" (١٢٦).

ومن أمثلتها أيضاً؛ " . . . انتقل إلى الأمجاد السماوية رجل الأعمال المقدس عادل سامى حبيب الشريك بشركات الحبيب للتجارة. . . الخ" (١٢٧). والشخصية المنعياً هنا هى شخصية مسيحية مرموقة فى مجال التجارة، لذا نعتة أسرته بالمركب الإضافى "رجل الأعمال"، والنعت الوصفى الذى يحمل الصبغة الدينية "المقدس".

ومن أمثلتها أيضاً؛ "الذكرى السنوية الأولى بأسبوط للحبيب الغالى المرحوم ممدوح سمير صالح رجل الأعمال. . . إلخ" (١٢٨). والشخصية المنعية هنا هو رجل أعمال مسيحي يتمتع بمكانة كبيرة في قلوب أسرته وذويه، لذا نعتته أسرته بالمركب الوصفى الحبيب الغالى للدلالة على المحبة الكبيرة، ومكانته الكبيرة لديهم.

ومن أمثلتها كذلك؛ "جمعية الشبان المسيحية بأسبوط ينعون ببالغ الحزن والأسى المهندس وجيه حكيم رجل العطاء والخير الذى أفنى حياته فى خدمة جمعية الشبان المسيحية طوال ٤٠ عامًا له الرحمة ولأسرته وكل محبيه خالص العزاء" (١٢٩). والشخصية المنعية هنا هو رجل بر مسيحي أفنى حياته فى خدمة جمعية الشبان المسيحية؛ لذا تمّ نعيه بالمركب الإضافى العطفى رجل العطاء والخير.

(ثانياً) نماذج من النعوت والأوصاف الواردة عندما تكون الشخصية المنعية أنثى:

من أمثلتها فى النعى الإسلامى؛ "شاكراً لخالقها والأسرة. . . يشاطرون بمزيد من الحزن والأسى السيد الأستاذ عبد العزيز مصطفى وكيل مجلس الشعب سابقاً والسيد الأستاذ مصطفى عبد العزيز فى وفاة الشريفة النقية النقية الأستاذة عصمت إبراهيم فهمى. . . إلخ" (١٣٠). والشخصية المنعية هنا هى سيدة مسلمة من أسرة معروفة تحتل مكانة كبيرة لدى أسرته؛ لذا تمّ نعيها بنعوت متعددة متوالية هى الشريفة، النقية، النقية لتأكيد شرف نسبها وأصولها العريقة.

ومن أمثلتها كذلك؛ ". . . توفيت إلى رحمة الله تعالى السيدة المربية سعاد يوسف عبد الحافظ وشهرتها نوال المدير العام سابقاً بالتربية والتعليم. . . إلخ" (١٣١). والشخصية المنعية هنا هى سيدة مسلمة تعمل فى التربية والتعليم، لذا تمّ نعيها بالمركب الوصفى السيدة المربية نظراً لمكانتها المكتسبة بوصفها مديراً سابقاً فى وزارة التربية والتعليم.

ومن أمثلتها كذلك؛ ". . . انتقلت لرحمة الله الأم الحنون فائزة رمضان حسن المدير العام بمصر للبتروك سابقاً. . . إلخ" (١٣٢). والشخصية المنعية هنا هى سيدة مسلمة تحتل مكانة كبيرة فى قلوب أسرته، لذا تمّ نعيها بالمركب الوصفى الأم الحنون.

ومن أمثلتها كذلك؛ "أ. د السيد جاد يعنى أستاذته أ. د. سهام رشاد أحد رواد الطب النفسى فى مصر ويعنى فيها الخلق الكريم والعلم الغزير والعطاء الوفير ستظلين دائماً أنتى الأستاذ وأنا التلميذ" (١٣٣). والشخصية المنعية هنا هى سيدة مسلمة تحتل مكانة علمية متميزة، لذا نعاها تلميذها بتراكيب وصفية متعددة؛ فقد نعاها بالخلق الكريم، والعلم الغزير، والعطاء الوفير. ويرجع ذلك إلى كونها واحدة من أهم رواد الطب النفسى فى مصر.

ومن أمثلتها أيضاً؛ ". . . نحسب عند الله تعالى الأم الصابرة المحتسبة الطاهرة الحاجة حياة محمود الخطيب. . . إلخ" (١٣٤). والشخصية المنعية هنا هى سيدة مسلمة مسنة تتميز بالخلق الحميد، لذا تمّ نعيها من أهلها وذويها بأوصاف و نعوت متعددة متوالية؛ وهى الأم الصابرة، المحتسبة، الطاهرة.

ومن أمثلتها أيضاً؛ ". . . توفيت إلى رحمة الله تعالى الشريفة الحاجة عفاف أحمد السيد على. . . إلخ" (١٣٥). والشخصية المنعية هنا هى سيدة مسلمة مسنة من أسرة عريقة؛ لذا تمّ نعيها بالمركب الوصفى الشريفة الحاجة للدلالة على شرف نسبها وعراقتها، ومكانتها الكبيرة فى الأسرة التى تنتمى إليها.

ومن أمثلتها كذلك؛ "المهندس محمد عبدالوهاب والسيدة عزة عبد الوهاب يحتسبون عند الله الأم الروحية لهم المرحومة السيدة سكينه قاسم الشافعى وكلية وزارة التربية والتعليم سابقاً. . . إلخ" (١٣٦). والشخصية المنعية هنا هى سيدة مسلمة لها مكانة كبيرة فى قلوب ذويها، بالإضافة إلى مكانتها فى مجال التربية والتعليم، لذا نعوها بالمركب الوصفى الأم الروحية.

والأم الروحية هو التعبير الاصطلاحي النسوى المقابل للأب الروحي فى النعى الذكورى ويعنى المثل والرائد^(١٣٧).

ومن أمثلتها كذلك؛ "توفيت إلى رحمة الله تعالى. . . الأم الفاضلة فريال يوسف محمد يوسف البهنساوى. . . إلخ"^(١٣٨). والشخصية المنعية هنا هى سيدة مسلمة لها مكانة كبيرة فى قلوب أبنائها وذويها، لذا تمّ نعيه بالمركب الوصفي الأم الفاضلة.

ومن أمثلتها كذلك؛". . . انتقلت إلى رحمة الله تعالى بالخارج السيدة فاليرى محمد فرج الشاعرة والموسيقية والأستاذة السابقة بالجامعة الأمريكية. . . إلخ"^(١٣٩). والشخصية المنعية هنا هى سيدة مسلمة لها مكانة متميزة فى الأدب والموسيقى، هذا بالإضافة إلى مكانتها العلمية بوصفها أستاذة سابقة فى الجامعة الأمريكية، لذا تمّ وصفها بثلاث نعوت متوالية هى؛ الشاعرة، والموسيقية، والأستاذة.

ومن أمثلتها فى النعى المسيحى؛ "الذكرى السنوية الثالثة للأم الفاضلة وزهرة الشباب الغالية. . ." ^(١٤٠). فالشخصية المنعية هنا سيدة مسيحية فى ريعان الشباب كما يتضح من خلال النعى. وقد تمّ وصفها بالتركيب الوصفي "الأم الفاضلة"، والتركيب الإضافي "زهرة الشباب الغالية". وزهرة الشباب هو تعبير اصطلاحي يعنى بواكير الشباب ونضارته، واستعيرت الزهرة هنا لمعنى الجمال وخلصة الحسن والشباب^(١٤١).

ومن أمثلتها كذلك؛ "الذكرى السنوية الثانية عشرة للمتنيحة البارة والزوجة الفاضلة والأم والأخت والصديقة فلورا فؤاد نصير. . . إلخ"^(١٤٢). والشخصية المنعية هنا هى سيدة مسيحية تحتل مكانة كبيرة فى قلوب أسرته ومحبيها، لذا تمّ نعيها بتركيب وصفية عديدة هى "المتنيحة البارة"، و"الزوجة الفاضلة"، و"الأم"، و"الأخت". ووصف المتنيح يحمل معنى الراحة، ويدل على الموت فى النصوص المسيحية - كما ذكرنا آنفاً - فى المنجد: ". . . نِيحَهُ فَنَنْبِجْ أَى أَرَا حَهُ فَا رَتَا ح. . . نَنْبِجْ فُلَان: مَات (سريانية)"^(١٤٣).

ومن أمثلتها كذلك؛". . . القمص ساويرس شفيق والأسرة يودعون للسماء الأم البارة استير القمص إبراهيم والدة القمص موريس بغدادى كاهن كنيسة مارمرقس بالمقر البابوى بنيوجرسى نيأحاً لروحها الطاهرة. . . إلخ"^(١٤٤). والشخصية المنعية هنا هى سيدة مسيحية لها مكانة دينية ووالدة قمص معروف؛ لذا تمّ نعيها بالمركب الوصفي "الأم البارة".

ومن أمثلتها أيضاً؛ "الذكرى السنوية الأولى لعروس السماء المهندسة رانيا مراد غبريال. . . إلخ"^(١٤٥). والشخصية المنعية هنا هى مهندسة مسيحية شابة فى ريعان الشباب، لذا تمّ نعيها بالمركب الإضافي "عروس السماء". وعروس السماء هو وصف دارج فى النعى المسيحى إذا كانت الشخصية المنعية من فئة الشباب، وهو الوصف المقابل "لعريس السماء" فى النعى الذكورى.

ومن أمثلتها كذلك؛ "شكر وذكرى الأربعين للأم الغالية والوفية المرحومة إجلال ذكى النقشان. . . إلخ"^(١٤٦). والشخصية المنعية هنا هى سيدة مسيحية تحتل مكانة واضحة فى قلوب أسرته، لذا تمّ نعيها بمركبين وصفيين معطوفين هما الأم الغالية، والوفية.

ومن أمثلتها أيضاً؛ "ذكرى الأربعين لحبيبة يسوع وفاء رفقى بكنيسة المك شيراتون. . . إلخ"^(١٤٧). والشخصية المنعية هنا هى سيدة مسيحية شابة لها مكانة كبيرة لدى أسرته، لذا نعته بأسرتها بمركب إضافي تظهر فيه روح العقيدة المسيحية وهو "حبيبة يسوع".

ومن أمثلتها كذلك؛ "الذكرى السنوية الثامنة لانتقال ملاك الحب الدكتورة نجوى شوقى إسحق. . . إلخ"^(١٤٨). والشخصية المنعية هنا هى سيدة مسيحية لها مكانة ومحبة كبيرة فى

قلوب أسرته وجميع من حولها؛ لذا تمّ نعيها بمركب إضافي وصفى يندر استخدامه في لغة النعي هو ملاك الحب للدلالة على نقاء قلبها ومحبتها لمن حولها. ومن أمثلتها كذلك؛ " . . . شكر وذكرى الأربعين للأم الغالية والجدّة المحبّة نادبة نصحي متري. . . الخ" (١٤٩). والشخصية المنعّية هنا هي أم وجدّة مسيحية، وقد تمّ نعيها بمركبين وصفيين هما " الأم الغالية والجدّة المحبّة" وذلك لمكانتها الكبيرة في قلوب أسرته الذين واصلوا النعي بألفاظ أشبه بمقطوعة شعرية وذلك في قولهم: "ماما الغالية لقد كسر فراقك قلوبنا، وصوتك دوماً يرن بأذهاننا، عشتى بيننا قديسة متخفية فأصبحتي شفيعة في السماء" (١٥٠).

ومن أمثلتها أيضاً؛ " ذكرى الميلاد السمائي الأول للحبيبة الفاضلة والأم الغالية ناهد فواد داود . وقد تمّ نعيها بمركبين وصفيين هما الحبيبة الفاضلة، والأم الغالية نظراً لمكانتها الكبيرة في قلوب أسرته؛ إذ تواصل أسرته نعيها بألفاظ عذبة رقيقة أشبه بمقطوعة شعرية؛ وذلك في قولهم: "مضى عام مؤلم وقاسي علينا كنتى كل حياتنا الحلوة، ومن بعدك لم يتبق شيئاً إلا الألم سيظل حبك وحنانك وتضحياتك طريق حياتنا، وحشتنا يا أعلى إنسانة في الدنيا. عزاؤنا أنك مع رب المجد يسوع. كمال. بيشوى. مريم . مارينا. ماركو" (١٥١). وهذا كله يؤكد شدة حبهم لها، وافتقادهم لشخصها.

ومن أمثلتها أيضاً؛ " . . . شكر وذكرى الأربعين للزوجة الحبيبة والأم البارة الأستاذة الصحفية منى مسعد الصنباوى مديرة تحرير وكالة الشرق الأوسط بالإسكندرية. . . الخ" (١٥٢). والشخصية المنعّية هنا هي سيدة مسيحية لها مكانة كبيرة لدى أسرته، ومركز مرموق في عالم الصحافة؛ لذا تمّ نعيها بمركبات وصفية متعددة ومتوالية؛ فقد تمّ نعيها بالزوجة الحبيبة، والأم البارة، والأستاذة الصحفية.

ومن أمثلتها كذلك؛ " . . . الذكرى السنوية الأولى للسيدة الفاضلة والزوجة والأم إيزابيلا منير صليب غطاس. . . الخ" (١٥٣). والشخصية المنعّية هنا هي سيدة مسيحية شابة في ريعان الشباب، وهي زوجة، وأم أيضاً. لذا تمّ نعيها بالنعوت السابقة. ومن أمثلتها كذلك؛ " . . . شكر وذكرى الأربعين للخادمة غادة صفوت فيليب. . . الخ" (١٥٤). والشخصية المنعّية هنا هي سيدة مسيحية متدينة، لذا تمّ نعيها بالخادمة نظراً لأعمالها الطيبة في خدمة الرب.

(٣) العلاقة بين لغة النعي والمكانة الاجتماعية للشخصية المنعّية:

لابد أن نفرّق هنا بين مصطلحين أساسيين في علم اللغة الاجتماعي:

(أولهما) الطبقة الاجتماعية (Social class).

(والآخر) المكانة أو المركز (Status).

ولاشك أن كلا منهما يؤثران في النعي تأثيراً كبيراً.

ويشير مصطلح الطبقة الاجتماعية (Social Class) إلى "كل الأفراد أو الأسر الذين تتحقق لديهم في مجتمع معين خصائص متماثلة كالقوة والدخل والثروة والهيبة، ويشير كذلك إلى جماعة تشغل وضعاً معيناً على متصل أو مدرج اقتصادي (Economic Continuum)" (١٥٥).

أما مصطلح المكانة أو المركز (Status) فيشير إلى "وضع معين في النسق الاجتماعي يتضمن التوقعات المتبادلة للسلوك بين الذين يشغلون الأوضاع المختلفة في البناء أو النسق، أو هي الوضع الذي يشغله الفرد أو الجماعة في ضوء توزيع الهيبة في النسق، أو توزيع الحقوق والالتزامات والقوة والسلطة، بأن يقال مكانة عليا ومكانة دنيا، وقد تكون المكانة مكتسبة أو مورثة" (١٥٦).

ويفرق بعض العلماء بين المكانة والدور؛ فيعنى بالمكانة "وضع الفرد في المجتمع (أى مجموع الحقوق والالتزامات)، وبالدور الجانب السلوكي لتنفيذ هذه الحقوق والواجبات" (١٥٧)

وترى الباحثة أن هذا يتضح جلياً في لغة النعي؛ فالمكانة تكون مكتسبة من مكانة المتوفى نفسه، وتصدره دوراً قيادياً أو منصباً رفيعاً، وتكون موروثاً عندما يكون المتوفى من عائلة كبيرة عريقة أو معروفة و مشهورة في المجتمع، أو ترجع جذوره ونسبه إلى شخصية كان لها مكانة رفيعة في المجتمع.

وهناك علاقة وثيقة بين لغة النعي ومكانة الشخص المتوفى وثقافة المجتمع المصرى والعربى؛ فالنعي في مجتمعاتنا العربية يعد نوعاً من التفاخر بالأنساب، والدعاية للشخص المتوفى. ويظهر ذلك بوضوح إذا كان المتوفى يحتل مكانة بارزة في المجتمع، أو يشغل منصباً رفيع المستوى، أو يرجع نسبه إلى الأشراف، أو إلى شخصية معروفة كان لها أثر كبير في المجتمع، أو ينسب عائلة كبيرة لها مكانتها في المجتمع. وفي هذه الحالة يصبح النعي نوعاً من الدعاية والإعلان للمتوفى، وتؤثر مكانته ودوره في لغة النعي، واستحداث نعوت وأوصاف جديدة، أو إحياء أوصاف خاصة يندر استخدامها في لغة النعي.

وفيما يلي ستقدم الباحثة نماذج مختارة من النعي في عينة الدراسة التي ترجع إلى مكانة الشخصية المنعية المكتسبة، أو الموروثة، أو التي تجمع بين المكانة المكتسبة والموروثة.

(أولاً) نماذج من النعي التي ترجع إلى مكانة الشخصية المنعية المكتسبة:

ومن أمثلتها؛ نعي الدكتور محمد حسنين هيكل بالمركب الإضافى "فقيه الأمة العربية" (١٥٨). ويرجع ذلك إلى مكانته المكتسبة بوصفه أديباً كبيراً، ومحللاً سياسياً قديرًا يصعب تكراره. وكذلك نعيه بالمركب الإضافى "رمز الصحافة المصرية والعربية". ولعظم مكانته ودوره الكبير نعى أيضاً بالمركبين الوصفيين المعطوفين "الأستاذ والمعلم".

ومن أمثلتها كذلك؛ نعي السيد أحمد أبو الغيط (الأمين العام لجامعة الدول العربية) للسفير على ماهر بالمركب الإضافى "فقيه الدبلوماسية المصرية والعربية". ويرجع ذلك أيضاً إلى مكانته المكتسبة بوصفه أحد رموز الدبلوماسية المصرية والعربية الذى تميز بإسهاماته العديدة وأدائه الراقى فى الحقل الدبلوماسى على مدى أربعة عقود. وهذا ما دفع السيد أحمد أبو الغيط إلى نعيه بقوله: "أنعى باسمى واسم الجامعة العربية وبيالى الأسى والحزن الصديق العزيز السفير على ماهر الذى بغيابه تفقدت الدبلوماسية المصرية والعربية أحد أبرز رموزها ورجالها الكبار الذى تميز بإسهاماته الكبرى والمتنوعة على مدى أربعة عقود حافلة بالنشاط والعطاء والأداء الوطنى الراقى فى عالم الفكر والدبلوماسية المصرية والعربية والدولية. وأتقدم بخالص العزاء إلى عائلة الفقيه الكبير التى طالما أثرت الحياة السياسية والفكرية فى مصر داعياً المولى عز وجل أن يتعمده بواسع رحمته ويدخله فسيح جناته" (١٥٩).

ومن أمثلتها كذلك؛ نعي اللواء بحرى حسن حسنى أمين بتركيب خبرية متعددة، فقد نعى "ببطل إغراق المدمرة إيلات، والحائز على وسام النجمة العسكرية، ورئيس هيئة ميناء بورسعيد والإسكندرية سابقاً" (١٦٠). ويرجع ذلك إلى مكانته المكتسبة من خلال الدور الوطنى الكبير الذى قام به بوصفه بطلاً شجاعاً أسدى لوطنه خدمات جليلة لا يمكن تجاهلها أو نسيانها.

ومن أمثلتها أيضًا؛ نعى مجمع اللغة العربية للدكتور محمد حماسة عبد اللطيف بمركبين نعتين هما العالم اللغوي، والشاعر الأستاذ. ويرجع ذلك لمكانته المكتسبة بوصفه عالمًا لغويًا كبيرًا له مؤلفات عديدة في مجال اللغة، وأديبًا شاعرًا له مؤلفات متميزة في حقل الشعر والأدب.

ومن أمثلتها أيضًا؛ نعى الجمعية العامة للجمعيات النسائية لتحسين الصحة الحاجة جمالات عبد الرازق بالمركب الإضافي رائدة العمل الاجتماعي^(١٦١). ويرجع ذلك أيضًا لمكانته المكتسبة بوصفها رئيسة الجمعية النسائية لتحسين الصحة بالأقصر، ودورها المؤثر في العمل النسائي الاجتماعي.

ومن أمثلتها كذلك؛ نعى المهندس تقي الله محمد حلمي بالمركب الإضافي رائد الصناعة في مصر^(١٦٢). ويرجع ذلك إلى دوره الكبير في تطوير الصناعة الوطنية.

ومن أمثلتها أيضًا؛ نعى كلية الهندسة بجامعة القاهرة للأستاذ الدكتور حسن محمود إمام المتخصص في تحليل وميكانيكا الإنشاءات ووصفه بأنه أحد رواد الهندسة الإنشائية في مصر^(١٦٣). ويرجع ذلك إلى الدور الكبير الذي بذله الأستاذ الجليل في هذا المجال.

ومن أمثلتها أيضًا نعى الأستاذ الدكتور عدلي محمود الشربيني بالمركب الإضافي فقيده الطب في مصر^(١٦٤). ويرجع ذلك إلى مكانته المكتسبة بوصفه أستاذًا ورئيسًا لأقسام التخدير بكلية طب قصر العيني، ورئيسًا للجمعية المصرية لأطباء التخدير، وحصوله على جائزة الدولة. ويرجع أيضًا لدوره الوطني لكونه المستشار الطبي الخاص للزعيمين الراحلين الرئيس جمال عبد الناصر والرئيس أنور السادات، والمستشار الطبي للمرحوم جلالة الملك فيصل ملك السعودية.

ومن أمثلتها كذلك نعى الأستاذ الدكتور سعد أحمد نجيب (الأستاذ بطب عين شمس والمدير السابق لمركز علاج التسمم بطب عين شمس) بالمركب الإضافي العطفى مؤسس علاج التسمم بمصر والعالم العربى^(١٦٥). ويرجع ذلك إلى مكانته المكتسبة العلمية الكبيرة بوصفه أستاذًا جليلاً، ومديرًا سابقًا لمركز علاج التسمم بكلية طب جامعة عين شمس.

ومن أمثلتها كذلك نعى المحاسب أحمد فؤاد (نائب رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب لمجموعة شركات القاهرة للدواجن) بالمركب الإضافي رائد صناعة الدواجن^(١٦٦). ويرجع ذلك إلى مكانته المكتسبة ودوره المؤثر في صناعة الدواجن في مصر.

ومن أمثلتها كذلك نعى الحاج حسن نصار (مؤسس مجموعة إيجيبت جولد) بالمركب الإضافي العطفى عميد صناعة الذهب والمجوهرات في جمهورية مصر العربية والشرق الأوسط^(١٦٧). ويرجع ذلك إلى مكانته الاجتماعية المكتسبة في صناعة الذهب والمجوهرات ليس في مصر فقط بل في الشرق الأوسط بأكمله. وقد تمّ نعيه أيضًا من شعبة تجار المصوغات والمجوهرات بمحافظة قنا والأقصر بالمركبين الإضافيين رجل قنا البار، ورائد صناعة الذهب والمجوهرات^(١٦٨). وذلك نظرا لمكانته العظيمة في قلوب أهالى المحافظة، وريادته في صناعة الذهب والمجوهرات في مصر والشرق الأوسط.

ومن أمثلتها أيضًا نعى الأستاذ أنطوان وديع داود بالمركب الإضافي عميد تجار المصوغات بالشرقية^(١٦٩). ويرجع ذلك إلى مكانته الاجتماعية المكتسبة بين تجار المصوغات والمجوهرات في محافظة الشرقية، مما جعلهم ينعونه بعميد تجار المصوغات في المحافظة.

ومن أمثلتها كذلك نعى الأستاذ الدكتور محمد عيد الوهاب محمود والأستاذ الدكتور حاتم مصطفى الجبلى (بكايرو سكان للأشعة والتحليل) للأستاذ الدكتور مختار حشمت جادو بالمركب الوصفى العالم الجليل^(١٧٠). ويرجع ذلك إلى مكانته الكبيرة المكتسبة بوصفه

أستاذًا ورائدًا للأشعة التشخيصية للجهاز العصبى بجامعة واشنطن بولاية ميزورى بالولايات المتحدة ومركز القاهرة للأشعة. ومن أمثلتها كذلك نعى الأستاذ صفوت لبيب البيطى بنعوت وأوصاف متوالية؛ فقد تمّ نعيه "بالأديب" و"الشاعر" و"رجل الأعمال"^(١٧١). ويرجع ذلك إلى مكانته المكتسبة فى مجال الأدب، ومجال التجارة والأعمال، لذا تمّ نعيه بهذه النعوت المتعددة التى تعكس مكانته فى المجالين.

ومن أمثلتها أيضًا نعى عبدالرحمن خير الشرونى الجعفرى (عضو مجلس الشورى السابق) بالمركبين الوصفين القيادى، والنقابى العمالى^(١٧٢). ويرجع ذلك إلى مكانته المكتسبة بوصفه عضوًا فى مجلس الشورى، وجهوده النقابية العمالية.

ومن أمثلتها أيضًا نعى شركة أردمان آيس لهندسة التربة واختبار المواد والتنقيب للمهندس محمد كمال الدرى بالمركب الوصفى المهندس العظيم أمانة وعلمًا وخلفًا، والمركب الإضافى أحد مؤسسى المعايرة فى مصر^(١٧٣). ويرجع ذلك إلى مكانته المكتسبة بوصفه أحد أهم مهندسى التنقيب فى مصر، ومن أهم مؤسسى نظام المعايرة فى البلاد.

ومن أمثلتها أيضًا نعى الدكتور أحمد البيلى والدكتور محمد البيلى للعمدة أبو عيش بالمركب الإضافى عميد عمد مصر^(١٧٤). ويرجع ذلك إلى مكانته الاجتماعية المكتسبة بوصفه واحدًا من أهم عمد مصر، لذا تمّ نعيه بهذا الوصف الذى يعد نوعًا من المبالغة.

ومن أمثلتها كذلك؛ نعى عادل سامى حبيب بالتراكيب الوصفية المقدس الشماس رجل الأعمال^(١٧٥)، ويرجع ذلك إلى مكانته الدينية ومكانته الاجتماعية المكتسبة بوصفه أحد مؤسسى مجموعة شركات الحبيب للتجارة كينج لونج إيجبت.

ومن أمثلتها أيضًا؛ نعى نواب محافظة الجيزة النائب اللواء سامح سيف اليزل بالتراكيب الوصفية الرجل الخلق، المخلص لوطنه^(١٧٦). ويرجع ذلك إلى مكانته الاجتماعية المكتسبة بوصفه نائبًا فى مجلس النواب، ورئيسًا لائتلاف دعم مصر، بذل جهدًا كبيرًا فى خدمة الوطن على الرغم من مرضه الشديد. ولذلك تمّ نعيه بالرجل الخلق المخلص لوطنه. وقد أكدوا ذلك بقولهم "رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه"، وهو مقتبس من قوله تعالى: "رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً"^(١٧٧).

ومن أمثلتها كذلك؛ نعى محمد رشاد عبدالله بالمركبين الوصفين الخبير التعاونى والكاتب الصحفى^(١٧٨). ويرجع ذلك إلى مكانته المكتسبة بوصفه الرئيس الأسبق لمؤسسة التعاون، وعضو الاتحادات التعاونية والاتحاد العام، والحاصل على وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى، وكذلك عمله فى مجال الصحافة والإعلام.

ومن أمثلتها أيضًا نعى قسم الأمراض الصدرية بقصر العينى للأستاذ الدكتور السيد سالم ووصفه بالمركبين الإضافيين فقيد أسرة الأمراض الصدرية، ورائد الأمراض الصدرية بمصر والعالم العربى، ووصفه أيضًا بالمركب الوصفى العالم الجليل^(١٧٩). ويرجع ذلك إلى مكانته العلمية الكبيرة فى مجال الأمراض الصدرية فى العالم العربى بعامة، وفى مصر بخاصة.

ومن أمثلتها أيضًا نعى الأستاذ الدكتور محمد مختار عمر (الأستاذ المتفرغ بقسم الإرشاد الزراعى والمجتمع الريفى بكلية الزراعة جامعة الأزهر) بالمركب الإضافى أول أستاذ للتعليم الإرشادى الزراعى بالجامعات المصرية والمركب النعتى الحاصل على وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى^(١٨٠). ويرجع ذلك إلى مكانته المكتسبة بوصفه نائبًا

سابقًا لجامعة الأزهر، وعميدًا سابقًا لكليات الزراعة بالمنيا، وكفر الشيخ، والأزهر، وأول رئيس لمجلس إدارة الجمعية العلمية للإرشاد الزراعي .
ومن أمثلتها كذلك نعي الأستاذ الدكتور فتحى محمد إبراهيم بالمركبين الإضافيين راند التأمين ومعلم الأجيال^(١٨١). ويرجع ذلك إلى مكانته الكبيرة لدى تلاميذه، وريادته فى هذا المجال.

ومن أمثلتها كذلك نعي السيد الأستاذ فاروق عبد المنعم حسنين(مؤسس ورئيس مجلس إدارة مجموعة شركات موبيك) بالمركب الإضافى راند الصناعة، والمركب الوصفى الاقتصادى الكبير^(١٨٢). ويرجع ذلك إلى مكانته الاجتماعية الكبيرة المكتسبة فى مجال الصناعة، وخبرته الاقتصادية العظيمة.

ومن أمثلتها أيضًا نعي د. مؤمنة كامل للدكتور راغب دويدار(وزير الصحة الأسبق) بالمركب الوصفى (رجلاً عظيماً) والمركبين الفعلين(أنجز الكثير)، و(أخلص فى عمله)^(١٨٣). ويرجع ذلك إلى مكانته المكتسبة بوصفه وزير الصحة الأسبق الذى بذل جهداً كبيراً فى خدمة الوطن، وله كثير من الإنجازات فى مجال الصحة.

ومن أمثلتها أيضًا نعي قسم طب الفم وعلاج اللثة بجامعة القاهرة متمثلاً فى الدكتور محمود الرفاعى، والدكتور خالد أبو الفضل والدكتور رضا عبد الرحمن لأستاذهم وأخاهم دكتور سامى صادق بالمركب الإضافى الوصفى "أستاذ ورائد طب الفم"^(١٨٤). ويرجع ذلك إلى مكانته المكتسبة وريادته فى هذا المجال مما جعل طلابه ينعونه بهذا الوصف .

ومن أمثلتها كذلك؛ نعي الدكتور محمود دبوس والأسرة والعاملين بشركة IPR للدكتور المهندس حمدى محمد النبى(وزير البترول والثروة المعدنية الأسبق بأوصاف متعددة متوالية هي؛ "الأستاذ"، و"الرائد"، و"المعلم"، و"الباحث"، و"المفكر"^(١٨٥). ونعته من قبل المستشار الدكتور ماهر الرفاعى باستخدام أفعال التفضيل إذ نعاه بأنه "رجل من أعظم الرجال قيمة وقامة وإخلاصاً وإيماناً"^(١٨٦). ويرجع ذلك إلى مكانته الاجتماعية المكتسبة بوصفه وزير البترول الأسبق، وأحد رواد قطاع البترول، وكونه معلماً وأستاذاً لأجيال عديدة من قيادات قطاع البترول، وجهوده الكبيرة فى هذا المجال.

ومن أمثلتها كذلك نعي المقدس وليم نجيب حنا بنعوت وأوصاف متعددة ومتوالية هي الأب، الحنون، الغالى والمركب الإضافى راند صناعة النظارات الطبية^(١٨٧). ويرجع ذلك إلى مكانته الاجتماعية المكتسبة بوصفه رائداً من رواد صناعة النظارات الطبية فى مصر، لذا يحتل مكانة كبيرة فى هذا المجال.

ومن أمثلتها كذلك؛ نعي الحاج عبد الهادى حسنين (صاحب شركة الهداية) بالمركب الإضافى عميد تجارة حديد التسليح^(١٨٨). ويرجع ذلك إلى مكانته المكتسبة فى مجال تجارة حديد التسليح، لذا تمّ نعيه بهذا الوصف.

(ثانياً) نماذج من النعي التي ترجع إلى مكانة الشخصية المنعية الموروثة:

من أمثلتها نعي السيدة نبيلة هانم سليمان أباطة بالمركب الإضافى فقيدة الأسرة الأباطية^(١٨٩). ويرجع ذلك إلى مكانتها الاجتماعية الموروثة بوصفها كريمة المرحوم الدكتور سليمان بك أباطة، والسيدة منيرة هانم حسين أباطة.

ومن أمثلتها أيضًا نعي السيدة سميرة محمد سيف اليزل خليفة بالمركب الإضافة"فقيدة آل سيف اليزل"^(١٩٠). ويرجع ذلك إلى مكانتها الاجتماعية الموروثة بوصفها كريمة المرحوم اللواء محمد سيف اليزل خليفة مدير المباحث العامة ومحافظ السويس ومحافظ البحر الأحمر سابقاً.

ومن أمثلتها أيضًا نعي الشريفة ماجدة بالمركب الإضافي العطفى "فقيدة عائلات حجازى وكيرة وسماحة والهلالى وعبد العظيم وخاطر والسمنودى والموافى وسلام" بفارسكو والمنصورة والشرقية، ونعتها بالشريفة^(١٩١). ويرجع ذلك إلى مكانتها الاجتماعية الموروثة، وشرف نسبها فهى من عائلة مسلمة عريقة معروفة؛ فهى كريمة المرحوم الأميرالاي عبد الحميد حجازى القرمانى حكمدار المنوفية سابقًا، والمرحومة ثريا أحمد كيرة حرم اللواء أركان حرب متقاعد محمد السعيد عبده عبد العظيم.
ومن أمثلتها كذلك نعي سليمة أمين حبيب المصرى بالمركب الإضافي العطفى "فقيدة عائلات حبيب باشا المصرى وبولس باشا حنا"^(١٩٢). ويرجع ذلك إلى مكانتها الاجتماعية الموروثة بوصفها سليلة إحدى العائلات المسيحية العريقة فى المجتمع المصرى.
ويلاحظ فى الأمثلة السابقة أهمية المكانة الاجتماعية الموروثة فى النعي النسوى بخاصة.

(ثالثًا) نماذج من النعي التى تجمع بين مكانة الشخصية المنيعية الموروثة والمكتسبة:

ومن أمثلتها نعي اللواء المحافظ سراج الدين محمد محمد الروبى (لواء الشرطة ومحافظ المنيا الأسبق) بالمركب الإضافي فقيد آل الروبى وشيخ العرب همام، والمركب الوصفى الشريف لواء شرطة سراج الدين الروبى^(١٩٣). ويرجع ذلك إلى مكانته الاجتماعية الموروثة لنسبه إلى عائلات الروبى وشيخ العرب همام التى تحتل مكانة اجتماعية متميزة، ومكانته الاجتماعية المكتسبة بوصفه اللواء المحافظ رئيس الانتربول المصرى السابق، ورئيس الانتربول الإفريقى، ونائب رئيس الانتربول الدولى، ومحافظ المنيا السابق والمحامى بالنقض والدستورية العليا.

ومن أمثلتها أيضًا نعي الفنانة زبيدة ثروت بوصفها كريمة المرحوم أمير البحار اللواء أحمد ثروت^(١٩٤). ويرجع ذلك إلى مكانتها الاجتماعية الموروثة بوصفها كريمة اللواء أحمد ثروت وهو من مؤسسى السلاح البحرى الملكى، والمرحومة قسمت شفيق حلابة حفيده المرحوم شفيق سعد الله حلابة عضو مجلس الشيوخ، والمرحومة النبيلة زبيدة كريمة السلطان حسين كامل. فالفنانة القديرة ترجع أصولها إلى الأسرة المالكة، هذا بالإضافة إلى مكانتها الاجتماعية المكتسبة بوصفها فنانة كبيرة قدمت أعمالاً كثيرةً لاتنسى خلال مشوارها الفنى.

ومن أمثلتها كذلك نعي الشريف عميد مهندس متقاعد حازم صلاح نور الدين بالمركب الإضافي فقيد عاتلى نورالدين والتاجورى، ونعته بالشريف^(١٩٥). ويرجع ذلك إلى مكانته الاجتماعية الموروثة، وشرف نسبه فهو ينتمى إلى عائلة عريقة معروفة. هذا بالإضافة إلى مكانته الاجتماعية المكتسبة السابقة بوصفه كان عميدا مهندساً فى الجيش المصرى.

ومن أمثلتها أيضًا نعي الحاج عبد الرحمن السيد موسى (صاحب شركة كونتينتال) بوصفه نجل المرحوم السيد موسى رائد صناعة البوتاجاز فى مصر^(١٩٦). ويرجع ذلك إلى مكانته الاجتماعية الموروثة بوصفه نجل صاحب مصانع بوتاجاز "أطلس" أشهر مصانع البوتاجاز فى مصر، ومكانته الاجتماعية المكتسبة بوصفه صاحب شركة كونتينتال.

ومما سبق عن لغة النعي فى جريدة الأهرام المصرية تخلص الباحثة لبعض النتائج والملحوظات، ومن أهمها مايلى:

- (١) أن مكانة الشخصية المنعوية الاجتماعية قد تكون مكتسبة من مكانة المتوفى نفسه، وتصدره دوراً قيادياً أو منصباً رفيعاً، وقد تكون موروثه عندما يكون المتوفى من عائلة كبيرة عريقة أو معروفة أو مشهورة في المجتمع، أو ترجع جذوره ويمند نسبه إلى شخصية كان لها مكانة رفيعة في المجتمع، وقد تجمع الشخصية المنعوية بين المكانة الموروثة والمكتسبة كما اتضح من خلال الدراسة.
- (٢) أن هناك أوصافاً ونعوتاً خاصة في لغة النعي يندر استخدامها، ويصعب تكرارها مثل وصف الدكتور محمد حسنين هيكل بالمركب الإضافي "فقيده الأمة العربية"، ووصف السفير على ماهر بالمركب الإضافي "فقيده الدبلوماسية المصرية والعربية"، وكذلك المركب الإضافي "ملك القلوب" الذي نُعت به محافظ المنيا الأسبق سراج الدين الروبي من قبل أسرته، وكذلك المركب الإضافي "ملاك الحب"، والمركب الإضافي "طيب الذكر"، وغيرها.
- (٣) أن وصف الريادة في صيغة اسم الفاعل (رائد) من أكثر المشتقات والأوصاف التي رصدتها الدراسة شيوغاً في لغة النعي للدلالة على أهمية المكانة الاجتماعية المكتسبة التي يحتلها المتوفى لريادة وسبقه في مجاله؛ مثل وصف "رائد الصناعة في مصر"، رائد صناعة الذهب والمجوهرات"، "رائد الأمراض الصدرية في مصر والعالم العربي"، "رائد طب الفم"، "رائد صناعة الدواجن"، "رائد التأمين"، "رائد العمل الاجتماعي"، "رائد صناعة النظارات الطبية"، "رائد صناعة البوتجاز في مصر"، "أحد رواد الهندسة الإنشائية"، وغيرها.
- (٤) أن وصف العمادة في صيغة المبالغة (عميد) يعد ثاني أكثر المشتقات والأوصاف شيوغاً في عينة الدراسة بعد وصف الريادة؛ مثل وصف "عميد عمد مصر"، "عميد صناعة الذهب والمجوهرات في جمهورية مصر العربية والشرق الأوسط"، "عميد تجارة المصوغات الشرقية"، "عميد تجارة حديد التسليح"، وغيرها.
- (٥) أن المكانة الاجتماعية الموروثة قد تلعب دوراً متميزاً في استحداث بعض الأوصاف الخاصة الجديدة بأسرة المتوفى مثل وصف السيدة نبيلة سليمان أباطة بالمركب الإضافي النعني "فقيدة الأسرة الأباطية"، ووصف السيدة سميرة محمد سيف اليزل بالمركب الإضافي "فقيدة آل سيف اليزل"، وغيرها، كما أن لها أهمية كبيرة في النعي النسوي خاصة.
- (٦) أن وصف "فقيد" وهو صيغة مبالغة على وزن "فعليل" من أكثر المشتقات الوصفية انتشاراً للدلالة على المكانة الاجتماعية الموروثة - كما بيننا آنفاً - والمكتسبة على السواء؛ مثل أوصاف "فقيد الأمة العربية"، "فقيد الدبلوماسية المصرية والعربية"، "فقيد الطب في مصر"، "فقيد أسرة الأمراض الصدرية"، وغيرها، وكذلك للدلالة على الفنة العمرية للشخصية المنعوية مثل المركب الإضافي "فقيد الشباب".
- (٧) أن هناك أوصافاً ونعوتاً خاصة اختصّ بها نعي الشخصيات المنعوية من الذكور دون الإناث؛ مثل "مثال الرجولة"، و"السند القوي"، و"الخادم الأمين"، و"رجل العطاء والخير"، "حبيب العمر"، وغيرها. وهناك أوصافاً خاصة اختصّ بها نعي الشخصيات المنعوية من الإناث دون الذكور؛ مثل "الأم الصابرة الطاهرة المحتسبة"، و"الأم الروحية"، و"الأم الفاضلة"، و"الجدة المحبة"، و"ملاك الحب"، وغيرها.
- (٨) أن هناك أوصافاً خاصة اختصت بها الديانة المسيحية في لغة النعي؛ مثل عريس السماء، وعروس السماء، حبيب يسوع، وحبيبة يسوع والمقدس، والشماس، وغيرها.
- (٩) أن المكانة الاجتماعية المكتسبة تلعب دوراً كبيراً في لغة النعي يفوق المكانة الاجتماعية الموروثة مما يجعل النعي نوعاً من الدعاية والإعلان للمتوفى الذي احتل

- مكانة بارزة في المجتمع، أو شغل منصباً رفيع المستوى، أو لعب دوراً ريادياً مؤثراً في أحد المجالات.
- (١٠) أن هناك أوصافاً ونعوتاً تحمل الصبغة الوطنية ؛ مثل نعت اللواء بحرى حسن حسنى "ببطل إغراق المدمرة إيلات" و"الحائز على النجمة العسكرية"، والمركب الإضافى "شهيد الوطن"، و"شهداء الوطن"، وغيرها.
- (١١) أن هناك أوصافاً ونعوتاً اختصّ بها نعى فئة عمرية بعينها هي فئة الشباب؛ مثل المركبات الإضافية "فقد الشباب"، و"عريس السماء"، و"عروس السماء"، و"زهرة الشباب"، وغيرها.
- أن الأوصاف والنعوت باستخدام "أفعل التفضيل" يندر استخدامها في لغة النعي؛ مثل نعت الدكتور المهندس محمد حسن النبى (وزير البترول والثروة المعدنية الأسبق بأنه "رجل من أعظم الرجال قيمة وقامة وإخلاصاً وإيماناً).

Abstract**The Obituary language in the light of Sociolinguistics****(An applied linguistic study on Death Page in Al-Ahram newspaper ٢٠١٦)****By Manar kamal Eldin**

This research aims at studying the obituary language, its characteristics and traits, both in terms of form and content. The study is based on sociolinguistics, using data from the descriptive analytical approach. The study is divided into two main parts: the first is theoretical. It presents the obituary concept in language and terminology, its relation to eulogy, and the difference between both obituary and eulogy. It also tackles the obituary concept in semiotics. The other part is the application. It presents the obituary language, its characteristics, and traits from three main perspectives:

(a)The relation between obituary language and religion. (b)The relation between the obituary language and sex of the deceased. (c) The relation between the obituary language and the social status of the deceased. The study reaches some observations and results, mainly that the acquired social status plays an important role that transcends the inherited social status. This makes an obituary a kind of advertisement for the deceased who occupies a prominent position in society, works in a high-profile position, or plays a leading influential role in a certain field.

Keywords:

Obituary language - Sociolinguistics – Semiotics- Social class – status.

الهوامش

- (١) موقع وفيات، موقع إلكتروني على شبكة الإنترنت، « <https://elwafeyat.com> ».
- (٢) كمال بشر (دكتور): علم اللغة الاجتماعي (مدخل)، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د. ت، ص ٤١.
- (٣) راجع جاديرا جوماغازي ساريفيا: الاستعمال اللغوي في صفحة الوفيات بجريدة الأهرام المصرية، رسالة ماجستير، إشراف الأستاذ الدكتور محمد العبد، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة (٢٠١١م).
- (٤) الجوهرى (إسماعيل بن حماد): الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، الطبعة الثالثة، بيروت (١٤٠٤-١٩٨٤) مادة (نعا).
- (٥) ابن فارس (أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي): معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي بمصر، القاهرة (١٩٨١م)، مادة (نعى) ص ١٠٣٦.
- (٦) ابن الأثير (أبو الفتح ضياء الدين): النهاية في غريب الحديث، تحقيق محمود محمد الطناحي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، د. ت، ٨٥/٥.
- (٧) القليوبي (أحمد بن سلامة): حاشية قليوبي على شرح المحلى على منهاج الطالبى ليحيى بن شرف النووي، دار الفكر، بيروت (١٤١٥هـ-١٩٩٥م) ٣٤٥/١.
- (٨) المرجع السابق، ٣٤٥/١.
- (٩) المرجع نفسه، ٣٤٥/١.
- (١٠) العسقلاني (أحمد بن علي بن حجر): فتح الباري شرح صحيح البخاري، طبعة جديدة منقحة ومصححة عن الطبعة التي حقق أصلها عبد العزيز بن عبد الله بن باز، ورقم كتبها وأبوابها وأحاديثها محمد فؤاد عبد الباقي، دار المنار، بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٩هـ-١٩٩٩م) ٤٢/٣.

- (^{١١}) راجع النووى: نيل الأوطار بتخريج أحاديث كتاب الأذكار وبيان صحيحه من ضعيفه ، حقق نصوصه وضبط ألفاظه وخرّج أحاديثه وأثاره وشرح غريبه سليم بن عيد الهلالي، دار بن حزم، بيروت، الطبعة الثانية(١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م)، ٨١٧/٤.
- (^{١٢}) راجع محمد صالح المنجد: أنواع النعى وأحكامه، مقال منشور على شبكة الإنترنت، ٢٥/٧/٢٠١٦م <http://islamqa.info/ar/119130>.
- (^{١٣}) راجع خالد عبد الله المصلح(دكتور): النعى، مقال منشور على شبكة الإنترنت، مؤسسة الإسلام اليوم، ١٣/٣/٢٠١٧م <http://www.islamtoday.net>
- (^{١٤}) Crystal, David: A Dictionary of Linguistics and Phonetics, Blackwell Publishers, Oxford, Third edition (١٩٩١) p. ٣١٢, term (semiotics).
- (^{١٥}) Gray, Martin: A Dictionary of Literary Terms, Longman York Press, Signapore, Seventh Impression (١٩٩٧), p. ٢٦٤, term (Sign).
- (^{١٦}) راجع سيزا قاسم، ونصر حامد أبو زيد: مدخل إلى السيموطيقا، دار إلياس العصرية، القاهرة(١٩٨٦م)ص٢٥٢.
- (^{١٧}) راجع بهاء الدين محمد مزيد (دكتور): أجناس خطابية معاصرة- (مقاربة معلوماتية)، مقال منشور على شبكة الإنترنت، مجلة أفق الثقافية، ٢٠٠٧/٣/١م.
- <<<http://www.Ofouq.com/today/modules.php?name=news&file=article&sid=112>>>
- (^{١٨}) محمد عناني (دكتور): المصطلحات الأدبية الحديثة (دراسة ومعجم إنجليزي - عربي)، الشركة المصرية العالمية للنشر - لونجمان، القاهرة، الطبعة الثانية (١٩٩٧م) ص ١٥٥.
- (^{١٩}) راجع جميل حمداوى (دكتور): السيموطيقا والعنونة، مجلة عالم الفكر، المجلد الخامس والعشرون، العدد الثالث(يناير-مارس)، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، الكويت(١٩٩٧م) ص ١٠٣-١٠٤.
- (^{٢٠}) راجع صلاح فضل (دكتور): علم الأسلوب (مبادئه وإجراءاته)، منشورات دار الأمان الجديدة، بيروت، الطبعة الأولى(١٤٠٥-١٩٨٥) ص٢٢.
- (^{٢١}) راجع محمود أبو زيد: اللغة فى الثقافة والمجتمع مع تصور مبدئى لمشروع أطلس اللهجات العربية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى(٢٠٠٧م)ص١٥٧-١٥٨.
- (^{٢٢}) راجع حسام أحمد فرج(دكتور): نظرية علم النص(روية منهجية فى بناء النص النثرى)، تقديم د. سليمان العطار، ود. محمود فهمى حجازى، مكتبة الآداب، القاهرة، الطبعة الأولى(١٤٢٧هـ-٢٠٠٧م)ص٢٢٢.
- (^{٢٣}) سورة الفجر، الآيات ٢٧-٣٠، جريدة الأهرام ٢٠١٦/١/١م.
- (^{٢٤}) سورة البقرة، الآيات ١٥٥-١٥٦، جريدة الأهرام ٢٠١٦/١٢/٣٠م.
- (^{٢٥}) سورة البقرة، الآية ١٥٦، جريدة الأهرام ٢٠١٦/١/١م.
- (^{٢٦}) سورة المصطفين، الآية ٢٢، جريدة الأهرام ٢٠١٦/٨/١٩م.
- (^{٢٧}) سورة الطور، الآية ١٧، جريدة الأهرام ٢٠١٦/٧/١م.
- (^{٢٨}) سورة آل عمران، الآية ١٦٩، جريدة الأهرام ٢٠١٦/١/٢٢م.
- (^{٢٩}) سورة الإسراء، الآية ٢٤، جريدة الأهرام ٢٠١٦/١/٨م.
- (^{٣٠}) سورة البقرة، الآية ٨٢، جريدة الأهرام ٢٠١٦/٧/١م.
- (^{٣١}) جريدة الأهرام ٢٠١٦/٢/١٩م.
- (^{٣٢}) جريدة الأهرام ٢٠١٦/٢/١٩م.
- (^{٣٣}) جريدة الأهرام ٢٠١٦/١/٨م.
- (^{٣٤}) أخرجه البخارى(أبو عبدالله محمد بن اسماعيل الجعفى): صحيح البخارى، دار مطابع الشعب، القاهرة، د. ت، كتاب الجنائز، باب قول النبى صلى الله عليه وسلم حديث رقم ١٢٨٤. أخرجه مسلم(أبو الحسين بن الحجاج القشيري النيسابورى): صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار إحياء التراث العربى، كتاب الكسوف، باب البكاء على الميت حديث رقم ٩٢٣، ٦٣٥/٢.
- (^{٣٥}) جريدة الأهرام ٢٠١٦/١/٨م.
- (^{٣٦}) جريدة الأهرام ٢٠١٦/١٢/١٦م.
- (^{٣٧}) راجع محمد العبد (دكتور): إبداع الدلالة فى الشعر الجاهلى(مدخل لغوى أسلوبى)، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الأولى(١٩٨٨م) ص ١٠٣.
- (^{٣٨}) جريدة الأهرام، ٢٦/٨/٢٠١٦م.

- (٣٩) كريم زكي حسام الدين (دكتور): التعبير الاصطلاحي (دراسة في تأصيل المصطلح ومفهومه ومجالاته الدلالية وأنماطه التركيبية)، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الأولى (١٤٠٥-١٩٨٥م) ص ٣٤.
- (٤٠) محمد محمد داود (دكتور): معجم التعبير الاصطلاحي في العربية المعاصرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة (٢٠٠٣م) ص ١٩٤
- (٤١) جريدة الأهرام ٢٠١٦/٦/١٠م
- (٤٢) محمد محمد داود (دكتور): معجم التعبير الاصطلاحي في العربية المعاصرة، مرجع سابق ص ١٤٧
- (٤٣) جريدة الأهرام ٢٠١٦/٧/١م
- (٤٤) محمد محمد داود (دكتور): معجم التعبير الاصطلاحي في العربية المعاصرة، مرجع سابق ص ٤٦٨
- (٤٥) جريدة الأهرام ٢٠١٦/٦/١٠م
- (٤٦) متى: ١٣: ٤٣، جريدة الأهرام ٢٠١٦/٤/٨م.
- (٤٧) لوقا: ٢٣: ١، جريدة الأهرام ٢٠١٦/١/١م
- (٤٨) تث: ٢٣: ١٢، جريدة الأهرام ٢٠١٦/١/١م،
- (٤٩) عدد: ٢٣: ١٠، جريدة الأهرام ٢٠١٦/٢/٢٦م،
- (٥٠) مز: ١١٢: ٦، جريدة الأهرام ٢٠١٦/٧/١٥م
- (٥١) مز: ١١٦: ١٧، الأهرام ٢٠١٦/٢/٢٦م
- (٥٢) تك: ٢٨: ١٥، الأهرام ٢٠١٦/٢/٢٦م
- (٥٣) في: ٢٣: ١، جريدة الأهرام ٢٠١٦/٣/١١م.
- (٥٤) لو: ٢٣: ١، جريدة الأهرام ٢٠١٦/٣/١١م.
- (٥٥) الأمثال: ٣١: ١٠، جريدة الأهرام ٢٠١٦/٣/١١م.
- (٥٦) الأمثال: ٣١: ١٠، جريدة الأهرام ٢٠١٦/٤/١م.
- (٥٧) مز: ٦٥: ٤، جريدة الأهرام ٢٠١٦/٨/٥م.
- (٥٨) يش بن سيراخ: ٤٤: ١٤، الأهرام ٢٠١٦/٣/١٨م
- (٥٩) رؤ: ١٣: ١٤، جريدة الأهرام ٢٠١٦/٨/٥م.
- (٦٠) مت: ٥: ٨، جريدة الأهرام ٢٠١٦/٢/١٩م
- (٦١) مز: ٥: ١٢٦، جريدة الأهرام ٢٠١٦/١٠/٧م.
- (٦٢) رؤ: ٩: ١٩، جريدة الأهرام ٢٠١٦/١٠/٧م.
- (٦٣) يشوع بن سيراخ: ١٦: ٤١، جريدة الأهرام، ٢٠١٦/١/١م
- (٦٤) رؤ: ١٤: ١٣، جريدة الأهرام، ٢٠١٦/١١/٢٥م
- (٦٥) البابا شنودة الثالث: ترنيمة قلبى الخفاق (همسة حب)، قصائد وشعر البابا شنودة الثالث (١٩٦١)، <http://www.st-mary-alsourian.com>، جريدة الأهرام، ٢٠١٦/١١/٢٥م
- (٦٦) تي: ٣: ٧، جريدة الأهرام ٢٠١٦/٣/٤م
- (٦٧) مز: ٢٤: ١، ٢٠١٦/١٢/٣٠م
- (٦٨) يو: ٢٥: ١١، جريدة الأهرام ٢٠١٦/١٢/٢٣م
- (٦٩) مز: ١٤: ١، جريدة الأهرام ٢٠١٦/١/٢٩م
- (٧٠) ايو: ٢: ٢٥، جريدة الأهرام ٢٠١٦/٣/٢٥م.
- (٧١) رؤ: ٢١: ٤، جريدة الأهرام ٢٠١٦/٤/٢٢م.
- (٧٢) مز: ١٣٢: ١٤، جريدة الأهرام ٢٠١٦/٤/٢٢م.
- (٧٣) أم: ١٠: ٣١، جريدة الأهرام ٢٠١٦/٤/٢٢م.
- (٧٤) مز: ٢، ١٨٤: ١، جريدة الأهرام ٢٠١٦/٥/٦م
- (٧٥) أيو: ٢: ٢٥، جريدة الأهرام ٢٠١٦/٥/٦م
- (٧٦) مز: ١١٦: ١٥، جريدة الأهرام ٢٠١٦/٥/٢٧م
- (٧٧) أم: ٣١: ٣٠، جريدة الأهرام ٢٠١٦/٥/٢٧م
- (٧٨) في: ١: ٢٣، جريدة الأهرام، ٢٠١٦/٦/٢٤م
- (٧٩) مت: ٢٥: ٢٣، جريدة الأهرام، ٢٠١٦/٧/١م
- (٨٠) يو: ١٤: ٢٨، جريدة الأهرام، ٢٠١٦/٧/١م
- (٨١) يو: ١١: ٢٥، جريدة الأهرام، ٢٠١٦/٧/١٥م
- (٨٢) مز: ٩١: ١، جريدة الأهرام، ٢٠١٦/٨/١٢م
- (٨٣) إش: ٤: ٤٦، جريدة الأهرام، ٢٠١٦/٨/٥م
- (٨٤) يو: ٢٢: ٦، جريدة الأهرام، ٢٠١٦/٨/١٢م
- (٨٥) تك: ٣١: ٣٠، جريدة الأهرام، ٢٠١٦/٨/١٢م
- (٨٦) جريدة الأهرام ٢٠١٦/١/١م.
- (٨٧) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/١/١م

- (٨٨) جريدة الأهرام ٢٠١٦/٨/١٢م
- (٨٩) جريدة الأهرام ٢٠١٦/٥/٢٠م
- (٩٠) راجع أحمد الحملاوى: شذا العرف فى فن الصرف، دراسة وتعليق عادل عبد المنعم أبو العباس، مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى (٢٠١٠م) ص ١٠١.
- (٩١) جريدة الأهرام ٢٠١٦/٤/٢٢م
- (٩٢) لويس معلوف: المنجد فى اللغة والأعلام، دار المشرق، بيروت، الطبعة الحادية والعشرون (١٩٧٣م)، مادة (نبح).
- (٩٣) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/١٢/٢٣م
- (٩٤) سورة النبأ، الآية ٢٦
- (٩٥) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/١/٢٢م
- (٩٦) سورة آل عمران، الآية ١٦٩
- (٩٧) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/٤/٢٢م
- (٩٨) ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم): لسان العرب (طبعة جديدة ومشكولة شكلاً كاملاً ومذيلة بفهارس مفصلة)، تحقيق نخبة من العاملين بدار المعارف عبدالله على الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلى، دار المعارف، القاهرة، د. ت، مادة (قدس)
- (٩٩) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/١٢/٣٠م
- (١٠٠) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/١٢/١٦م
- (١٠١) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/١/٢٩م
- (١٠٢) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/٢/٢٦م
- (١٠٣) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/٥/٢٠م
- (١٠٤) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/٤/٨م
- (١٠٥) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/٤/٨م
- (١٠٦) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/١٢/٢٣م
- (١٠٧) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/٣/٤م
- (١٠٨) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/٤/٢٩م
- (١٠٩) ابن الأثير (أبو الفتح ضياء الدين): المثل السائر فى أدب الكاتب والشاعر، حققه وعلق عليه د. أحمد الحوفى، د. بدوى طيانة، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، د. ت ٣/٣
- (١١٠) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/١٢/٣٠م
- (١١١) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/١٢/٣٠م
- (١١٢) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/٤/٢٢م
- (١١٣) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/٧/٢٩م
- (١١٤) محمد العبد (دكتور): إبداع الدلالة فى الشعر الجاهلى، مرجع سابق ص ١١٦.
- (١١٥) محمد محمد داود (دكتور): معجم التعبير الاصطلاحى فى العربية المعاصرة، مرجع سابق ص ٥٤٠.
- (١١٦) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/٤/٢٩م
- (١١٧) سورة البقرة، الآية ١٥٦
- (١١٨) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/٤/٢٩م
- (١١٩) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/١٢/١٦م
- (١٢٠) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/٧/٢٢م
- (١٢١) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/٨/١٢م
- (١٢٢) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/٣/٤م
- (١٢٣) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/١/٢٢م
- (١٢٤) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/٦/١٠م
- (١٢٥) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/١/٢٢م
- (١٢٦) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/١/٢٢م
- (١٢٧) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/٢/٢٦م
- (١٢٨) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/٦/٣م
- (١٢٩) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/٥/٢٧م
- (١٣٠) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/٤/٢٢م
- (١٣١) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/١٢/٢٣م
- (١٣٢) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/٣/١٨م

- (١٣٣) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/٤/٢٢م
- (١٣٤) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/٥/١٣م
- (١٣٥) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/٥/٢٧م
- (١٣٦) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/٦/١٠م
- (١٣٧) راجع محمد محمد داود (دكتور): معجم التعبير الاصطلاحي في العربية المعاصرة، مرجع سابق ص ٦٥.
- (١٣٨) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/٤/٢٩م
- (١٣٩) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/٥/٢٠م
- (١٤٠) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/٣/١١م
- (١٤١) راجع محمد محمد داود (دكتور): معجم التعبير الاصطلاحي في العربية المعاصرة، مرجع سابق ص ٢٩٨.
- (١٤٢) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/١/٢٩م
- (١٤٣) لويس معلوف: المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق، بيروت، الطبعة الحادية والعشرون (١٩٧٣م)، مادة (نبح).
- (١٤٤) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/٥/٦م
- (١٤٥) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/١/٢٩م
- (١٤٦) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/٢/٢٦م
- (١٤٧) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/٧/١٥م
- (١٤٨) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/٨/٥م
- (١٤٩) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/١٢/٣٠م
- (١٥٠) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/١٢/٣٠م
- (١٥١) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/١٢/١٦م
- (١٥٢) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/٦/٣م
- (١٥٣) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/٥/٢٠م
- (١٥٤) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/٥/٢٧م
- (١٥٥) د. محمد حسن عبد العزيز: علم اللغة الاجتماعي، مكتبة الآداب، القاهرة (٢٠٠٩م) ص ٢٥٨
- (١٥٦) المرجع السابق ص ٢٥٩
- (١٥٧) المرجع نفسه ص ٢٥٩
- (١٥٨) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/٣/١١م
- (١٥٩) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/١١/٢٥م
- (١٦٠) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/٧/٢٢م
- (١٦١) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/٩/٢٣م
- (١٦٢) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/١٢/٣٠م
- (١٦٣) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/٣/٤م
- (١٦٤) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/١٢/٣٠م
- (١٦٥) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/٦/٣م
- (١٦٦) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/١٢/٣٠م
- (١٦٧) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/٣/١٨م
- (١٦٨) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/٣/١٨م
- (١٦٩) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/٥/٦م
- (١٧٠) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/٥/٦م
- (١٧١) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/٥/٦م
- (١٧٢) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/٢/٢٦م
- (١٧٣) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/٤/٨م
- (١٧٤) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/٤/٨م
- (١٧٥) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/٤/٨م
- (١٧٦) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/٤/٨م
- (١٧٧) سورة الأحزاب، الآية ٢٣.
- (١٧٨) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/٥/٦م
- (١٧٩) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/٥/٦م
- (١٨٠) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/٥/٢٧م
- (١٨١) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/٦/١٠م

- (١٨٢) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/٦/١٧م
 (١٨٣) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/٧/٢٩م
 (١٨٤) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/٧/٢٩م
 (١٨٥) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/٨/١٢م
 (١٨٦) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/٨/١٢م
 (١٨٧) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/٨/٥م
 (١٨٨) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/٨/٥م
 (١٨٩) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/٣/١٨م
 (١٩٠) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/٨/١٢م
 (١٩١) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/٦/١٠م
 (١٩٢) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/٥/٦م
 (١٩٣) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/١٢/٢٣م
 (١٩٤) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/١٢/١٦م
 (١٩٥) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/٦/٢٤م
 (١٩٦) جريدة الأهرام، ٢٠١٦/١٢/٩م.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً المراجع العربية:

- (١) القرآن الكريم .
 (٢) الكتاب المقدس
 (٣) ابن الأثير (أبو الفتح ضياء الدين). (د. ت). النهاية فى غريب الحديث. تحقيق محمود محمد الطناحى. القاهرة: دار إحياء الكتب العربية.
 (٤) _____ . (د. ت). المثل السائر فى أدب الكاتب والشاعر. حققه وعلق عليه د. أحمد الحوفى، د. بدوى طيانة. القاهرة: دار نهضة مصر للطباعة والنشر.
 (٥) أحمد الحملاوى. (٢٠١٠م). شذا العرف فى فن الصرف، دراسة وتحقيق عادل عبد المنعم أبو العباس. الطبعة الأولى. القاهرة: مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع.
 (٦) الباباشنودة الثالث. ترنيمة قلبى الخفاق (همسة حب). قصائد وشعر الباباشنودة. <<http://www. st- mary-alsourian. com>>
 (٧) البخارى (أبو عبدالله محمد بن اسماعيل الجعفى). (د. ت). صحيح البخارى. القاهرة: دار مطابع الشعب.
 (٨) بشر، كمال. (د. ت). علم اللغة الاجتماعى (مدخل). القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.
 (٩) الجوهري (اسماعيل بن حماد). (١٤٠٤هـ-١٩٨٤م). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. تحقيق أحمد عبد الغفور عطار. الطبعة الثالثة. بيروت: دار العلم للملايين.
 (١٠) حمداوى، جميل. (١٩٩٧م). السيموطيقا والعنونة. مجلة عالم الفكر، المجلد الخامس والعشرون، العدد الثالث (يناير-مارس). الكويت: المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب.
 (١١) حسام الدين، كريم زكى. (١٤٠٥هـ-١٩٨٥م). التعبير الاصطلاحي (دراسة فى تأصيل المصطلح ومفهومه ومجالاته الدلالية وأنماطه التركيبية). الطبعة الأولى. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
 (١٢) داود، محمد محمد. (٢٠٠٣م). معجم التعبير الاصطلاحي فى العربية المعاصرة. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.
 (١٣) أبو زيد، محمود. (٢٠٠٧م). اللغة فى الثقافة والمجتمع مع تصور مبدئى لمشروع أطلس اللهجات العربية. الطبعة الأولى. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
 (١٤) سارييفا، جاديرا جوماغازى. (٢٠١١م). الاستعمال اللغوى فى صفحة الوفيات بجريدة الأهرام المصرية. رسالة ماجستير. إشراف الدكتور محمد العبد. القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية.
 (١٥) عبد العزيز، محمد حسن. (٢٠٠٩م). علم اللغة الاجتماعى. القاهرة: مكتبة الآداب.
 (١٦) العبد، محمد. (١٩٨٨م). إبداع الدلالة فى الشعر الجاهلى (مدخل لغوى أسلوبى). الطبعة الأولى.

- القاهرة: دار المعارف.
- (١٧) **العسقلاني (أحمد بن علي بن حجر)**. (١٤١٩هـ-١٩٩٩م). فتح الباري شرح صحيح البخاري، طبعة جديدة ومنقحة ومصححة عن الطبعة التي حقق أصلها عبد العزيز بن عبدالله بن باز، ورقم كتبها وأبوابها وأحاديثها محمد فؤاد عبد الباقي. الطبعة الأولى. بيروت: دار المنار.
- (١٨) **عناي، محمد**. (١٩٩٧م). المصطلحات الأدبية الحديثة (دراسة ومعجم إنجليزي-عربي). الطبعة الثانية. القاهرة: الشركة المصرية العالمية للنشر لوجمان.
- (١٩) **ابن فارس (أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي)**. (١٩٨١م). معجم مقاييس اللغة، تحقيق محمد عبد السلام محمد هارون. القاهرة: مكتبة الخانجي بمصر.
- (٢٠) **فرج، حسام أحمد**. (١٤٢٧هـ-٢٠٠٧م). نظرية علم النص (رؤية منهجية في بناء النص النثري)، تقديم د. سليمان العطار، ود. محمود فهمي حجازي. الطبعة الأولى. القاهرة: مكتبة الآداب.
- (٢١) **فضل، صلاح**. (١٤٠٥هـ-١٩٨٥م). علم الأسلوب. الطبعة الأولى. بيروت: منشورات دار الأمان الجديدة.
- (٢٢) **قاسم، سيزا. أبوزيد، نصر حامد**. (١٩٨٦). مدخل إلى السيموطيقا، القاهرة: دار إلياس للطباعة والنشر.
- (٢٣) **القليوبي (أحمد بن سلامة)**. (١٤١٥هـ-١٩٩٥م). حاشية قليوبي على شرح المحلى على منهاج الطالب ليحيى بن شرف النووي. بيروت: دار الفكر.
- (٢٤) **مزيد، بهاء الدين محمد**. (٢٠٠٧/٣/١م). أجناس خطابية معاصرة (مقاربة معلوماتية)، مقال منشور على شبكة الإنترنت، مجلة أفق الثقافية. <http://www.Ofouq.com/today/modules.php?name=news&file=article&sd=١١٢>
- (٢٥) **مسلم (أبو الحسين بن الحجاج القشيري النيسابوري)**. د. ت. صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- (٢٦) **المصلح، خالد عبدالله**. (٢٠١٧/٣/١٣م). النعي (دراسات علمية)، مؤسسة الإسلام اليوم. مقال منشور على شبكة الإنترنت. <http://www.islamtoday.net>
- (٢٧) **معلوف، لويس**. (١٩٧٣م). المنجد في اللغة والإعلام. الطبعة الحادية والعشرون. بيروت: دار المشرق العربي.
- (٢٨) **المنجد، محمد صالح** (٢٠١٦/٧/٢٥م). أنواع النعي أحكامه. مقال منشور على شبكة الإنترنت. <http://islamqa.info/ar/١١٩١٣٠>
- (٢٩) **ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم)**. د. ت. لسان العرب (طبعة جديدة ومشكولة شكلاً كاملاً ومذيلة بفهارس مفهومة)، تحقيق نخبة من العاملين بدار المعارف عبدالله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي. القاهرة: دار المعارف.
- (٣٠) **النووي (يحيى بن شرف)**. (١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م). نيل الأوطار بتخريج أحاديث كتاب الأذكار وبيان صحيحه من ضعيفه، حقق نصوصه وضبط ألفاظه وخرج أحاديثه وأثاره وشرح غريبه سليم بن عيد الهلالي. الطبعة الثانية. بيروت: دار بن حزم.
- (٣١) **موقع وفيات (أول موقع إلكتروني على شبكة الإنترنت)**. <http://elwafayat.com>

(ثانياً) المراجع الأجنبية:

- (١) **Crystal, David**. (١٩٩١). A Dictionary of Linguistics and Phonetics . Third Edition. Oxford: Blackwell Publishers.
- (٢) **Gray, Martin**. (١٩٩٧). A Dictionary of Literary Terms Seventh. Impression. Singapore: Longman Yo